

B I T H A N O S

بيثانوس



اهداء الي

ابي العزيز رحمة الله عليه وامي الغاليه
ابني وأخي محمود سيد
حبيبتي وانيسة رحلتي و شريكة حياتي M.H
عبدالرحمن طارق
زين الشايب (علي زين)
عبدالرحمن خالد
محمد شعبان (ميدو)
اسراء (العقرب)

تنوية

كل الشخصيات والأحداث والأماكن هيا من وحي القلم الخاص بالمؤلف ولا تمت للواقع بصله لا من قريب ولا من بعيد واي تشابه ما هو إلا محض صدفة .

المقدمة

اتعرف يا عزيزي القارئ ما الجيد والمثير للدهشة في نفس الوقت أننا كلنا نعلم جيداً أن نهاية هذا العالم قد اقتربت وبالعكس نحن نتمنى أن ينتهي في اسرع وقت ولاكننا نخشي من قدوم هذا اليوم وهذا ما يجعلني لا أفهم كيف يعمل عقل البشريه انتم من صنعتم هذا السلاح وانتم من يقرر متي ينتهي العالم وانتم أيضا من يخشي من فعل ذلك كيف وكيف كل هذه التناقضات حين تجتمع تعلم جيدا وتيقن أن الإنسان وجد في هذا الكوكب لينهي كل الحياة الموجودة عليه وأنه هو بيده يقتل نفسه وأخاه بل العكس يشعر بالسعادة لفعل هذا أن كنت تنتظر مني أن اجيبك إذا يجب عليك أن تستمتع معي بهذه الرواية وان يتسع صدرك لها لأن الموضوع اكبر من يحكي لذا دعني احاول.

بيثانوس.

الفصل الأول

ياسر

ما هذا المكان وما هذه الظلمه لما لا أري سوي انعكاس هذا الضوء البعيد وما يكون
ما هذا الذي خلفي ما هذا الكيان الأسود ولما يركض باتجاهي لما يتجهه الي بهذه
السرعه ما هذا الفك المخيف وهذه العيون شديدة الإحمرار.....

ماذا افعل هل اتأمل في وجهه يجب أن اركض ولا افكر سوي في الهرب

ابتعد عني ابتعد

اههههههه.

تبا لهذا الكابوس لقد مملت منه أتمني أن أتذكر وانا أراه أنه مجرد كابوس والآن دع
هذا الكابوس ينتظرنني في هذا الفراش وانهض يا ياسر لتذهب الي عملك .

ماهو عملي؟!

انا دكتور ياسر حامد دكتور جامعي ادرس مادة الرياضيات عمري 34 عاما ارملة
واخشي النوم بمفردي ولكن هذا أمر واقع والأصعب هو يومي في العمل هو يوما
ممل وملئ والمحاضرات ورؤية هؤلاء الحمقى والطلاب الذين لا يرغبوا في الدراسة
ولكنهم يحضرون لمجرد طاعة اهلهم او لملاقاة أحد اصدقائهم وانا لا افهم غير
انهم مجرد حمقى.

انتهي وقت الراحة وحن وقت العمل .

كل هذا الطريق الممل يوميا علي اجتيازه لأري عمري يهرب مني وانا غير قادر علي
الحاق به ها قد وصلنا بوابة الكلية مثل كل البوابات دائما مزدحمة وحارس الأمن
يؤدي دوره بامتياز وهو سؤال من يراهم كل يوم اين هو الكارنيه الخاص بك وأنا
أراهن أنه يتذكر كل الطلاب واراهن أيضا أنه يعرف اغلب اسمائهم لانه عمله
الروتيني الممل وعلي انا ايضا ان القي عليه التحية .

_ صباح الخير يا وجدي.

_ صباح النور يا دكتور ياسر حضرت مبكرا اليوم لما كل هذا النشاط.

دائما يقول نفس الكلام ودائما اتركه وارحل حتي هذا الشئ اصبح روتين يومي .

وبعد أن وصلت إلي المدرج وقبل الدخول دعني اوصف لك الصورة بعيني انا أري أكثر من عشرون مجموعة أقل مجموعة منهم أربعة أفراد أغلبهم غير مهتم بما إذا كانت هناك محاضرات اليوم او لا هو اتي الي الجامعه لأنها مكان جيد جداً للترفيه وللتعرف علي اصدقاء جدد اغلب المجموعات من ولدين وثلاث الي اربع بنات وهناك أيضا مجموعه أو اثنين من ثلاث اولاد فقط وهناك من يجلس علي السلم وهؤلاء في عالم موازي ليسوا معنا علي الأرض السوشيال ميديا والإنترنت أنهت علي انتباه الناس وعلي استيعابهم إذا هذه هي الصورة لندخل الي المدرج وننهي هذا اليوم الرتيب الممل .

هذا الهاتف اللعين من تذكرني في الوقت المبكر أنه ايوب صديقي الوحيد أو بالأحرى من بقي معي ولم يرحل .

_ايوب كيف حالك

_انا بخير اين انت الآن .

_ وهل هناك مكان غيره العمل.

_متي تنتهي عندي لك خبر أراهن علي انك لن تصدقه.

_ينتهي عملي في الخامسة عصرا ولكن ماهو الخبر.

_هل بإمكانك ان تقرأ شيئا اليوم ام اليوم كله مشغول.

_لا هناك ساعتين لا يوجد بهم اي شئ .

_إذا سوف ارسل اليك كتابا بعنوان الأرض الضائعة اعلم انك لست من من يؤمنوا بالأساطير ولكن يجب عليك أن تقرأه جيدا أشعر أن هذه ممكن أن تكون المنجيه انت تعلم يا صديقي أن العالم كله في حالة تأهب وخصوصاً بعد تدخل كوريا الشمالية وقضائها علي إسرائيل وتحرير فلسطين أصبحت امريكا وبريطانيا مستعدون أتم الاستعداد للهجوم المضاد عليهم وايضا روسيا تتأهب للقضاء على

امريكا هيا والصين مجتمعين وسمعت صباح اليوم أن هذا العام هو العام المنشود لحدوث الكارثة التي نخشاها كلنا أتت 2030 بما نخشاه يا صديقي.

_ كل ما قولته صحيح حتي أن بدأت تدخل الحقائق في التخاريف يا ايوب كذب المنجمون ولو صدقوا لا تؤمن بهذه الخرافات يا صديقي في كثيرا من الحضارات توقعوا نهاية العالم ولم يحدث شئ ما الجديد وما هذا الكتاب الذي ترغب مني أن اضيع به وقتي .

_ أنا اصدق في الخرافات ولكن الأمور من حولنا كلها متجهه الي هذا الواقع المرير لما لا أؤمن انا لا ارغب في الموت بسبب تهور أحد رؤساء العالم.
_ وكتابك هذا من يونقذنا .

_ لم اقل هذا قلت عليها المنجيه اقرأه حتي لو من باب التسلية يا صديقي.
_ سوف أري ما أن كان بوسعي واعدك اني احاول هل من شيء آخرام يمكنني أن امارس عملي .

_ علينا ان نتقابل مساء في تمام السابعة اكون عندك اتفقنا.

_ اتفقنا

_ سلام

_ سلام

تبدأ في العمل .

انهيت المحاضرة الأولى وهناك ساعتين لايوجد بهم اي شئ اذا لنري ماهذا الكتاب الذي أرسله ايوب هذا المجنون بلأساطير الأبله .

الأرض الضائعه غلاف جميل خريطة الأديسي في اول صفحه شيئاً مبشر في بادئ الأمر كنت اعتبر ما يقال مزحه وخصوصاً أنه بدأ الكاتب الكلام بأن بوابة هذه المدينة هيا النقطة العمياء في الهرم الأكبر وما اعرفه أن كل ما ذكرت الأهرامات اصبح ما تقرأه هو مجرد خرافه أو أسطورة ولاكن ما جذب انتباهي هيا النقطة العمياء انا اعلم أن بعد اكتشاف المدخل الثاني للهرم ومحاولة الدخول الي النقطة التي رصدتها أجهزة الرنين وبعد محاولات عده من إدخال درون أو ما شابه لم

يتمكن العلماء من تصوير سوي من اربع الي خمس أمتار داخل الهرم بسبب أن كل المعدات تتحطم من تلقاء نفسها وهذا ما جذب انتباهي كتاب مكتوب منذ عام 1982 يذكر اكتشاف تم اكتشافه عام 2022 هذا غريب دعنا نكمل.

ما اسم هذه الأرض غير مذكور كل ما هو مذكور عنها أن قد زارها أحد الرحاله يدعي...

صفحتان غير موجودين كما لو كان من عشر على هذا الكتاب لم يرغب في أن يعرف احد اسم الرحاله أو حتي اسم الخليفة وهذا ما زاد من فضولي إذا لنتابع يأتي في وصف شكل هؤلاء الأقوام أنهم أقوام تتراوح اطوالهم من 160 الي 170 سم لا اكثر وأنهم ذو بشرة ناصعة البياض مما يدل على أن الشمس لا يتسلل من شعاهها سوي القليل ما يميزهم أن ملابسهم أكثر تشابها بملابس المصريين القدامى أو بالأحرى الفراعنه ولكن يتزين الرجال بالحلي والذهب والنساء تتزين بالكثير من القماش وهذا ما يجعل تميز ما أن كان هذا رجل ام انثي ويميز ملكهم أنه بغير التاج والسولجان غريب الشكل الأشبه بمفتاح الحياة في الحضارة المصرية إلا أنه يرتدي الكثير من الحلي والمجوهرات والكثير الكثير من الحلقات حتي أنه مذكور أن لا يوجد اي منطقته في أذنه الا وبها حلق وما الأكثر غرابه هو التطور المثير مذكور أنهم حين تمت هذه الرحلة كان حجم التطور الذي وصلوا له لم نصل إليه نحن حتي الآن لقد اخترعوا علاجات لكل الاوبه والي الاوبه الناتجة من قلة وصول ضوء الشمس و توصلوا إلى اختراع مركبات لا تسير علي الأرض فحسب بل تحلق في السماء أيضا و توصلوا الي اكثر الأساليب المعقدة والآمنه في تنقية المياه حيث أصبح لديهم ثلاثة أنهار اعذب من كل مياة الأرض ومذكور أيضا اسمائها نهر بلايس ونهر البيوس ونهر مازوس وما جذب انتباهي أن الأسماء اقرب الي اليونانيه أو الي الرومانيه لذا بدأ يتسلل الي تفكيري أن هذه هيا اطلانتس التي أخبرنا عنها أفلاطون.

أغلقت الكتاب ولم أتجاوز نصفه وإذا ب....

_ دكتور ياسر

_ نعم انا دكتور ياسر

_ الا تذكرني

_ لا من انتي

_ انا فاطمه كنت طالبه عند حضرتك وقد انهيت الدراسة منذ عامين

_ انا اسف لا اذكرك ولكن أن كنتي انهيتي دراستك لما انتي هنا الآن.

_ انا هنا ابحت عن كتاب يتحدث عن فيزياء الكم ويكون مرجعا لي في رسالتي الجامعية.

_ اه اختيار معقد ولكن جميل .

_ نظرت إلى الكتاب و اردفت قائلاً .

_ ايعقل أن عامين فقد يغيروا دكتور ياسر غير المؤمن بالأساطير والخرافات الذي لا يؤمن غير بأن كل ما هو في الكون يحدث أو حدث لابد من سبب وراءه يقرأ في كتاب الأرض الضائع.

_ لا هذا مجرد تسليه لوقت فراغي ولكن هل تعرفي هذا الكتاب.

_ نعم أنه كتاب مشوق وبه اشياء عده غريبه ومثيره أيضا أراهن أن الصفه الثانيه عشر و الثالث عشر غير موجودتان أليس كذلك.

_ كيف عرفتي .

_ اسمح لي بالجلوس اولا لأخبرك .

_ اعتذر منك بشده تفضلي

_ شكرا

هذا الكتاب يادكتور لديه أسطورة هو كتاب يتكلم عن أرض اسطوريه وهو أيضا يدور حوله الأساطير ومن أهم هذه الأساطير أن من قام بالرحلة المذكور به هو الإدريسي نفسه ومن أرسله هذا سر لا يوجد اي إثبات حتي اليوم عن ماهية هذا الملك أم أن كانت هذه واحده من مغامرات الإدريسي وهناك أيضا الصفحه مئه واربعه وعشرون هيا أيضا مفقوده وهذه الصفحه هي التي تصف الخطوه الاخيره حتي تتمكن من عبور الحد الفاصل والدخول الي هذه الأرض والأغرب أن ما كان في ظهر هذه الصفحه هيا بوابة الدخول وليست الصفحه التاليه.

_ كيف عرفتي كل هذا وإن كانت هذه الأرض حقيقه لمصلحة من أن تختفي.

_ كيف عرفت هذا لقد قادي الفضول وبحثت وراء قصة هذا الكتاب واتبعت كل

الخطوات حتي وصلت الي الهرم لكن لم اعرف ما يجب فعله وصلت وانتهت رحلتي،

من مصلحة من أن يخفي هذا هناك أقاويل تقول إن من مزق هذه الصفحات هو الإدريسي نفسه لما لا احد يعرف وتقول إنه بعد أن انهي كتابة الرحلة وكما نعلم كلنا أن خريطة الإدريسي هيا خريطة العالم ولكن مقلوبه وبها بعض الأماكن التي لم تعد موجودة لذا كان علي أن اتبع كل ارشاداته حتي اصل الى اول خيط وهو أن علي أن احسب كل الحسابات بالعكس لأتمكن من اول خيط وهذا كان من أهم الدروس التي استفدت بها من حبي للرياضيات والفضل يرجع إليك يا دكتور ياسر.

_الفضل لله ولكني مستغرب انكي صدقتي كل هذا وبحثي وراءه أيضا مع أن مذكور أن الإدريسي رسم في خريطته مكان يأجوج ومأجوج وكل العلماء حاولوا الوصول ولم يتمكنوا.

_عدي موسي بن النصير

_وهذه أيضا أسطورة .

_ان رغبت في متابعة هذه القصة حتي نهايتها فأنا مستعده لمساعدتك ولإطلاعك علي ما توصلت إليه.

_لا انا اقرأه بترشيح من صديق لي وهو لمجرد التسلية حتي تنتهي وقت الإستراحة التي هيا بالمناسبة تبقي بها عشر دقائق فقط.

_سعدت جدا بلقائك يا دكتور ياسر وان تسمح لي أن آخذ رقم هاتفك حتي لو احتجت مساعدتك في أمر الرسالة.

_بكل تأكيد يا....

_فاطمة بيومي.

_سعدت بلقائك يافاطمة هذا رقم هاتفي وان أكملت هذا الكتاب ووجدت اني علي استعداد لمعرفة المزيد سوف اخبركي علي الفور .

_انا علي أتم الاستعداد لهذه الخطوة ومتأكد ان الفضول سوف يدفع بك الي معرفة المزيد .

_لنري ما يخبأه المستقبل .

_استأذنك علي الانصراف.

_تفضلني سعدت جدا بلقائك.

وانصرفت من أمام عيني ومع كل هذا انا لم اركز أنها تبدوا بغاية الجمال والروعه
غير مظهرها الذي يدل على ذكائها لكن فكرت أن هذا اللقاء من الصعب جدا أن
يتكرر .

نهضت أتوجه إلي المدرج واعلم أن اغلبكم لا يريد أن يعرف ما يحدث في الداخل كل
منكم ينهي الدراسة وكأنه انهي حياة الطالب اللي الأبد ولا يفكر فيما مضي ولا
يرغب في تذكره لذا دعونا مما يحدث هناك في هذا المبني العتيق كريحه الرائحه ما
استغربته أني لاحظت اني اخذت الكتاب معي وانا متشوق لمعرفة ما هيا باقي القصه
وما نهاية هذه الرحلة لنري ماهو الفضول الذي يجعلني ابحت أو اهتم بمثل هذا.
انتهى يوم عملي وحن وقت العوده الي المنزل وخطر في بالي أن اتصل بأيوب حتي
يأتي لأعرف منه ماسبب كلامه عن هذا الكتاب وما سبب ذعره .

_ الو ايوب

اتي الصوت من بعيد وكأنه غارقا في النوم

_الووو ما الأمر يا ياسر لما تتصل الآن وانت تعلم اني ارتاح قليلا حتي اذهب الي
العمل ليلاً.

_لا شئ ارغب منك أن تزورني قبل العمل لننحدث قليلاً عن ما قلته صباحا.

_وما الساعه الآن

_الخامسة عصرا.

_اه لم يعد هناك وقت علي النهوض لإستعداد للعمل انا في الطريق اليك.

_اذا وانا علي وصول عشر دقائق وأصبح بالمنزل

_سلام الآن .

واخيرا وصلت المنزل لا اعلم فعلا ما فائده أن تكون دكتور جامعي وتكون كل

السيارات من حولك تطورت وانا مازلت اقود تلك العتيقه عربة ابي وهيا من نوع هونداي فيرنا لا داعي للتذمر هيا تفي بالغرض وانا صاعد الي البنايه قابلت أحد جيراني المزعجين وهو كان شابا في الثلاثون من عمره وحيد يثير المشاكل دوما لكن يحترمني بعد كل هذا القي علي التحيه ونظر في يدي وقال هذا جديد يادكتور ياسر منذ متي وانت تحب الأساطر .

فكرت لبرهه ابقى أحدا في هذا العالم لم يقر استغرابه هذا الكتاب وهل الناس اجمع تعرفه وانا الوحيد الذي لا اعرفه.

واجبت

_ لا هذا للتسلية لا اكثر انت تعلم أن الوحده قاتله.

_ قاتله يادوكتور انا اعيش وحدي ولكن مستمتع بحريتي لا قيود علي .

_ حالنا يشبهه بعضه أحدنا يعجبه الوحده بسبب الحريه والأخر بسبب أنه لا يرغب في تكرار نفس الفكرة اللعينه.

نظر إلي نظره بمعني لما كل هذا انت من يحبس نفسه في هذه الشقه وهذا العمل وقبل أن اصعد وينصرف ظهر ايوب.

وصعدنا سويا الي الشقه التي كانت في الطابق الثالث لا يوجد اسانسير في تلك البنايات العتيقه وهذا السلم ما يفعله بالسكان اصعب الف مره من اي شئ يواجهوه في يومهم إذا اخيرا وصلنا أخرجت مفتاحي وأنا أراهن أن هذا الباب وهذا المفتاح لاجدوي منهم هم موجودون لتكملة الصورة لا اكثر في الحقيقه هذا الباب يكفي أن ترح يدك عليه ليفتح وهذا المفتاح اضعف من أن يحرك الكالون حتي.

فتح الباب ودخلنا جلس ايوب علي أحد كراسي السفرة وانا دخلت لأبدل ملابسي أراهن اني لم اتأخر خمس دقائق لكن ايوب دائما علي عجلة من أمره سمعت صوته يصرخ من الخارج.

_ ياسر عندي عمل ويجب أن انصرف.

_ اتي يا ايوب لا اعلم لما تعمل في الصباح في هذه الشركة الصغيره والمساء في هذا المطعم انت خريج تجاره كل ما عليك هو بعض الكورسات وان ترقى من شهادتك وتعمل في أي بنك او في اي شركه كبيره.

- _ ان تعلم جيدا اني لا املك رفاهية الوقت اسرع حتي اتمكن من الانصراف.
- خرجت وفي يدي نفس الكتاب وجلست في الجبهه المقابله ووضعت الكتاب في منتصف الطاولة وبدأت كلامي ب....
- _ من اين اتيت بهذا الكتاب وماهي قصته وكيف علمت عنه وما سبب اقتناعك أن ما بداخله حقيقة وليست أسطورة.
- _ هذا الكتاب كان من مكتبة والدي رحمة الله عليه وكان موضوع داخل صندوق صغير ما أخبرني به امي أنه أخبرها أن هذه الكتب خطره للغاية ما لا أفهمه ما هو الشئ الخطر في كتاب عن أسطورة وسبب اقتناعي هو ما يوجد بداخل الكتاب هل اكملته .
- _ لا لازلت في البداية هو مسلي جدا.
- _ اذا عليك أن تكمله حتي تقتنع لما انا واثق أن ما بداخله حقيقة .
- _ دعنا منك انا اعلم حبك لهذه الأشياء تخيل اني اقابل اليوم أحدي الطالبات التي كانوا يدرسوا تحت يدي وتخرجت من عامين تبحث عن مرجع لها ليساعدها في رسالتها الغريب ليس هنا لقد عرفتني وحدها وانا لم أتذكرها حتي الآن والأغرب انها تعرف ما في الكتاب وقد بحثت أيضا عن هذه الأسطورة لم تصلي لكن فضولها قادها إلي أن تبحث وراء أمر عبثي كهذا لشهور وتأجل دراستها.
- _ بعيدا عن أني لا أري شيئا غريب لكن لم لا تقول إن العالم كله يقف علي ساق استعدادا للنهاية وانت لايهمك الأمر أنت تتعامل وكأنك في عام 2000 مر الكثير من الوقت وتغيرت اشياء عده لذا كلنا بصدد التعلق بأي امل ينجيننا حتي ولو كانت أسطورة.
- _ كل هذا الذعر جعل منك انسان يؤمن بالخرافات أكثر من اللازم.
- _ ايا كان خرافه ام حقيقه اكمل الكتاب وراسلني أما الآن علي الإنصراف اراك لاحقا.
- وانصرف ايوب تارك بداخلي بركان من الفضول نحو هذا الشئ .
- حتي اني لم انتبه أن ايوب اتى وانصرف دون أن نأكل أو نشرب شيئا ووجدت نفسي اقلب في صفحات الكتاب حتي وصلت إلى بداية الرحلة.

ويحكي الرحاله مجهول الإسم انه اعد عدته وكل ما يلزمه لهذه الرحله واخذ معه المؤن واخذ اربعة جنود ودليل وبدأت رحلتهم من ارض اليمن متجهين صوب الهرم الأكبر اجتازوا الصحاري واخيرا وصلوا الي قصدهم تبقي فقط تحديد النقطة التي يتم منها العبور من الأرض الي هذا العالم وبعد كثيرا من البحث....

ما هذا الصفحه مئه واربعة وعشرون نعم انها مفقودة ما هذا الهراء كيف لهذا ان يحدث والصفحه التاليه هيا الخامسه والعشرون وهذا يعني ان الصفحه المفقودة بها المدخل ورسم توضيحي لشكله وفي الصفحه التاليه مذكور ان بعد ان عبروا المدخل وجوا نفسهم ملقون علي الأرض وحولهم جنود يحملون في ايديهم اسلحه شكلها غريب جدا وقادرة علي القتل من علي بعد ومن هذا الرسم التوضيحي اتبين انها اسلحه رشاشه ولكن متطوره عن ما نعرفه في يومنا هذا...

ها قد سئمت من هذا الهراء انا اراهن ان هذا الكتاب كتب في عصرنا هذا وسبب انتشاره هو الضجه حوله انه من عصور قديمه اراهن علي براعة الكاتب ومن حوله في الترويج الي ان هذا الشئ قديم لن اضيع المزيد من الوقت في هذا لقد اكتفيت. يارباه هل اضعت كل هذا الوقت اصبحت الساعه الثانيه عشر منتصف الليل ولم اتناول الغداء حتي الآن ماذا اقول عليك يا ايوب سامحك الله علي كل هذا الوقت يجب ان اتناول اي شئ قبل الخلود الي النوم وملاقة صديقي العزيز من هو كابوسي المعتاد اعلم انه ينتظرني ويأتي علي الوقت انتظرة انا ايضا.

يفي ساندوتش جبنه او لانشون بالغرض هذا المطبخ كل ما ادخله لا اذكر سوي امي كم كنت طفلا متعبا اذكر كم كانت تعاني معي في ان تقنعي ان اكل رحمها الله الآن موعدا مع هذا الصديق غير العزيز المسافه من المطبخ الي غرفة النوم ما هي الا طرقة صغيرة جدا لا اعلم لما لا اغير هذا المصباح بدل من اجواء الرعب المصاحبه لدخول غرفة النوم هذه المهم اني وصلت والآن انام وانسي كل هذا الهراء الذي مررت به اليوم سريري العزيز ها قد عدت ما اكرهه في هذه الغرفه هيا تلك المرآه التي امام السرير والتي اري نفسي بها وكلما ركزت اري بسنت زوجتي العزيزه هذه الطفله التي انتقلنا سويا انا وامي وهيا وعمي وزوجة عمي الي القاهره معا اتينا من المنوفية وكما تعلم ان المنوفية هيا اقرب الي الريف من المدينه ومن عادات الريف القديمه ان البنت لابن عمها وعلي عكس المعتاد منذ ان ولدت بسنت وهيا تصغرني ب 6 سنوات وانا احبها اعشق ملامحها وكل ما

كانت تنمو وتتقدم في العمر امامي وتتجاوز سنين الدراسة احبها واعشقها اكثر
وخصوصا اني كنت المسؤول عنها في حال ان خرجنا في اي يوم وهذا ما ذات
اعتيادي عليها وتعلقي بيها حتي تخرجت انا من الجامعة وكانت هيا علي مشارف
انها المرحلة الثانوية وقررت ان افاتح والدي في ان ارغب في ان اتزوجها وطبعا تمت
الزيجه بشرط ان تكمل دراستها وبعد ان اكملت الثانويه وقد كان مجموعها يدخلها
حقوق قررت هيا ان تترك الدراسة مع استحسان للأمر مني يناسبني جدا كونها
تفضل الإهتمام بالمنزل والعائلة وخصوصا ان والداهما فقدناهم في حادث غرق
السفينه العائده من الحج وبعد ان تحاوزنا كل الحزن توفي والدي ومن بعده
بأسبوع توفت والدي وبات الحزن شيئا طبيعيا في منزلنا هذا واصبح لا يوجد لي
غيرها في هذا العالم واصبح لا يوجد لها غيري المشكله اني اتذكر كل مراحل حياتنا
عدي اخر فتره قبل وفاتها لا اذكر سوي نظرتها الي نظرة حزينه تخلع قلبي من
مكانه كلما تذكرته وكأنها تقول اني راحله يا ياسر لست حزينه سوي علي اني لم اراك
ثانية افتقدك قبل رحيلي مابالك بما هو اتي اعطني بنفسك وتذكر اني احبك دائما
ابدا.

وانا كل ما تذكرت هذه النظره بكيت بحرقه شديده وما يعيدني لهذه اللحظه هيا
تلك المرآه اللعينه كيف ماتت او ما سبب موتها لا اتذكر ما اذكره انها مرضت مرض
شديد في اخر ايامنا ثم فارقت الحياه.

اما الآن فكل العوامل التي تستعدي الكابوس عملت بكفاءة عاليه بداية من المطبخ
وحتي مرآتي اللعينه التي تذكرني يوميا بذكري بسنت اذا ها قد حان وقت اللقاء.

_ايوب لما انت هنا

_اركض يا ياسر

_ماذا هناك

_اركض اركض ولا تنظر خلفك

_لما قلتها يا ايوب لم اكن لأفعل هذا

نظرتي خلفي لأري منظرا اكثر رهبة من الوحش الذي يلاحقني انه الموت المحتوم انها الرؤوس النواويه تستعد للإنتلاق.

__ایوب این نحن ذاهبون

ارکض لقد اقتربنا

النار تلاحقنا لقد اقتربت بشده

لا تتوقف يا ياسر.

ایوب لالہ۔

اههه ماهذا هل هذه خدعه لقد اعتدت علي الآخر اما هذا جديد علي كم الساعه انها السابعه وقت العمل.

الفصل الثاني

أيوب

_ایوب،.. ایوب،.. ایوب

نعم یا امی۔

استيقظ انهض ياسر ينتظرك_

دعیه یدخل یا امی_

الى احد اصدقائكم ذاهبوان هو ينتظرك في الخارج ويقول انكم_

حاضر یا امی۔

ومن صديقنا هذا ولما لم يخبرني الآن ماذا يريد ياسر

ياسر كيف حالك_

هيا يا ايوب علينا الذهاب_

واين نحن ذاهبون العجله لما_

نحن ذاهبون الى المطار انه يوم عودة بسنت_

ولما اتى انا لأنى اريد ان اعرفها عليك وايضا لوجود اهلها ساعد صديقك_

خمس دقائق ونطلق ايها المزعج دائما اساعد صديقي، _

هذه كانت اخر مره اري فيها بسنت وهيا الأولى ايضا لما لأن بعدها تزوج ياسر

وبعدها بفترة قصيره ماتت القاهره وبسنت وعادوا الي المنوفية فتره ثم عادوا الي من الإقتراب كل اسره ياسر واصبح شبح انسان لا يوجد ما يحيا لأجله ولا يرغب في زاد وايضا نجاحاته علي المستوي العملي كل هذا للقراءه اي انثي هذا غير ان حبه .اني انا اكبر منه بعامين الحقيقه يجعله يبدو اكبر مني بعشر سنوات علي الأقل اما ؟..كيف اصبحتنا اصدقاء

دعني اعرف نفسي اولاً انا ايوب وهذا ليس اسما فقط بل وصف انا من يقولون حتي وسنتظر عليه من اين تأتي بكل هذا الصبر انا اكثر انسان ممكن ان تراه يصبر اسعي الي ان اكتفي مديا قبل كل هذا واكثر ما يرعيني مازلت و الآن اني لم اتزوج الي .هذا انا ايوب ...اني مؤمن ان نهاية العالم اصبحت اقرب من اي وقت مضى انا كنت ابحث عن شئ كيف هذا لا الكليه اذا اصبحتنا اصدقاء انا وياسر من طريق الطرق ومع الوقت اصبحتنا اصدقاء مقربين وجمعتنا كذلك وهو للكليه من يرافقني .للغايه

مشاركه الا ان ياسر من النوع الذي يعجب النساء علي واهتمامتنا تجمعنا الطرق عكسي لا اعرف لما يبتعدون عني اما انا اهوي الأساطير واحبها وهو لا يؤمن الا بما .تم اثباته

الي الشماليه معها كان يتزامن مع دخول كوريا الجامعه ومع الوقت ودخولنا فلسطين والقضاء علي الكيان المزعوم قبل كل هذا يجب ان تعرف كيف بدأ الامر بدأ بإطلاق اكبر غواصه نواويه في العالم وتهديد صرح من رئيس كوريا بأن اذا وكان هذا في اخر عام النواويه الرؤس تدخلت امريكا سوف يتم ضرب واطلاق بدأت كوريا في شن الهجوم والقضاء علي الكيان ومعاونيه 2028 ومع بدأ 2024 التي يتم فيها الساعه وهنا ظهر ضعف امريكا ومن وقتها والعالم كله يتأهب الي اطلاق اول صاروخ حتي ينتهي كل هذا ومع بدأ هذا العام وانا اتابع مواقع التواصل يظهرون مع بداية العام وهي تتنبأ بأن هذا الاواقي الاجتماعي رأيت احد العرفات اخر عام للعالم كما نعرفه ان هذه هي النهايه لم اشغل بالي ولكن مع تكرار الأمر بدأ التي تتكلم عن الاساطير الفديوهات الشك يتسلل الي قلبي حتي ظهر امامي احد ومدخلها من الهرم الاكبر وان هناك كتاب مثبت به كل ضائعه وكان يتحد عن ارض وجدته في مكتبة ابي وبالصدفه هذا بالخرائط وطرق العبور بحثت عن هذا الكتاب .ووجدت ايضا ملاحظات بخط ابي مكتوب بها السريه

ابني العزيز اذا وصلت الي هذه الرساله يجب ان تعلم ان ما بيدك هو كنز هذا اقرأ الكتاب المحتومه الكتاب وهذه الأرض هم ملاذكم الأخير من نهاية العالم

وهناك بعض الملاحظات التي توصلت لها سوف تساعدك في رحلة بحثك باهتمام وراء هذا الكتاب وهذه الأرض.
اعتني بنفسك وركز في خطوه

وهنا بدأ الفضول يصل الي اقصاه وبدأت فعلا في قراءة الكتاب حتي انهيته ولا لذا ارسلت الكتاب الي ياسر عله يتمكن شئ اخفي عليك سرا لم اتمكن من فهم اي من ان يتوصل الي حل علي امل انه يتحمس ويقرأه

2024يناير2

متي ينتهي كل هذا ما يحدث تعدي حقوق الإنسان واصبحت اباداة عرقه :ياسر .
ينتهي بحرب عالميه وليس مجرد مناوشات :ايوب
كل المواقع والصحف والإعلاميين من الغرب ومن العرب يكذبون علينا ويمثلون _
بهم غيرهم او من عاش نفس يشعئ انهم متأثرون بما يحدث وفي الأصل لا احد ظروفهم حتي نحن لا نقوي علي ان نقول اننا نشعر بهم
نحن نحاول الدعم بما نقدر عليه وان كان بيدنا ان ننهي كل هذا ما تأخرنا وفكرنا _
حتي مره واحده

كل هذا اظهر كم نحن ضعفاء وكم الزيف والكذب والتدليس الموجود في هذا _
وليس منا اي شخص مثالي حل هذا العالم ان ينتهي المثاليه نتدعي العالم كلنا .
ويبدأ من جديد علي يد من ينجوا
من كل هذا التفكير السلبي ولندعم اخوتنا بالدعاء او بالمساعدات اما هذا ددعنا _
التفكير يلهينا عن ما هو اكبر واعظم
هذا كان شكل نقاشاتنا طوال اربعة اعوام حتي تم القضاء وعادت الأرض لأصحابها
المحتومه وتغيرت نقاشاتنا الي محاولة معرفة ميعاد النهاية

بعد ان ارسلت الكتاب لياسر فوجئت به يتصل بي ويخبرني انه يرغب في رؤيتي
وعندما رأيته كانت اسئلته كلها عن الكتاب وعن كيف وصلت له وما قصته وعن
هو ما توقعته سيطرت عليه نظرية وماحدث فتاه قابلها وتركته علي امل ان يكمل
المؤامرة ولم يكمل الكتاب حتي طلبت منه ان ير يما تركه لي ابي من ملاحظات وان
يقابل تلك الفتاه ويحاول يفهم منها اكثر عن الكتاب علها تساعدنا وكانت اول
ملاحظة لأبي ان الأنهار اسماءها ليست عبثا هذه الأسماء لها علاقه كبيره بباب
وان الطريق المدينه علاقتها كبيره جدا بسر الناقصه الدخول وان ارقام الصفحات

الجملة يبدأ من فك شفرة هذه

(Το κλειδί της πόλης μας είναι ένα μυστικό μεγαλύτερο από το
μυστικό της κατάρας των Φαραώ.Ο Βήθανος δεν είναι
καταφύγιο για τους αγνοούς και δεν δέχεται τους αναληθείς.)

وفكر انه يجب عليه ان الاتينية او اليونانية اللغة وأول ما تفوة به ياسر هو ان هذه
يعرف معني هذه الكلمات قبل ان يقرر ما ان يكمل او يعتبر كل هذا مجرد هراء
وقبل ان ينصرف سقطت ورقه من اسفل الصندوق ورقة صغير لم نراها وكان
مكتوبا عليها جملة واحده فقط
فلانان

جلس ياسر علي كرسي المكتب وجلست انا امامه وبدأ في الحديث
ماكتبه او الكتاب او كل بالمدينه ما علاقة جزر فلانان بما نحن به ماهيا صلتها_
القصه والدك او بالهرم الأكبر كما تزعم
الجزيره اولا انا لا أعرف قصة هذه_

في غريب اهتفاء انها جزيره موجوده في قلب المحيط الهادي حدثت بها حادث_
الأربعينيات من القرن الماضي ولم يعرف اي حد حل لهذا اللغز ولكنها تبعد عنا
مئات الأميال

ولما هيا مخبأه ولما كل هذه الورقه اذا ان كانت هذه قصتها لما توجد هذه_
الألغاز

ايوب اذكرلا أعلم غير اني يجب ان افهم ما توصلنا اليه قبل ان اقرر ما نفعل_
تلك الفتاة التي حدثتك عنها سابقا

الآن نتحدث عنه علاقتها بما من هي وما_

وكانت عندها معلومات المكتبه اخبرتك انها قابلتني في يوم التلي الفتاه ففاطمه_
علها تعرف معني هذه الكلمات او سر الألغاز الذي تركها لنا القصه غزيره عن هذه
يمكنه مساعدتنا شئ ابوك او اي

يمكنه ان يساعدنا شئ اذا اتصل بها وحاول ان تفهم منها اي_

و بالتزامن مع استعداد ياسر للتفكير في الموضوع بدأت الأحداث التي يخشاها
و .الثالثه العالميه العالم في التسارع وبدأت كل القوي العظمي تتجهز لتبدأ الحرب
للأسف يجب عليا ان اعلمك ان تقريبا اغلب العربيه واظن انك تتسأل عن الدول
الدول العربيه لم تعد موجوده الي حد ما بمعني انها موجوده مجرد اسم اما القوي

واصبحت الداخليه او الاستعداد للحرب للأسف قد انهوا علي انفسهم بالنزاعات
مع بعض حتي للإتحاد كل الدول تسعي للتقرب من القوي العظمي في العالم وليس
لها لذا من المنطقي ان تكون كل يتصدي احد ان لايسطتيع يكونوا قوي عظمي
او دول العالم الثالث هيا الأقرب الي ان تكون ساحة الحرب الأولي العربيه الدول
علي القصه وكانت كل تلك الأحداث هيا الحافز الأول لياسر حتي يسعي وراء هذه
وعسي ان تكون حقيقه وتكون ملاذنا من هذا الواقع المقيت
الو ياسر هل اتصلت بتلك الفتاه_
نعم واتفقنا ان نلتقي اليوم بالمساء ويجب عليك ان تأتي معي_
لما يجب علي ان اتي معك_
انت تعرف معلومات اكثر مني تعرف كثير من الأشياء عن هذا الكتاب وغير كل _
هذا انت اكملت قراءة الكتاب اما انا ليس بعد
متي الموعد يا ياسر ...لم تكمله لما_
لنلتقي ونذهب سويا التاسعه في تمام_
في برينسس ومطعم مقهس تقابلنا تحت منزلي وتوجهنا نحو الثامنه الساعه وفي
التجمع الخامس وما كان اكثر الأشياء اثاره هو ان تلك الفتاة من مستوي معيشي
عالي لما تبحث عن ملجأ هل هو الفراغ ام هو الفضول
الذي يبدوا عليه المقهي في انتظارنا علي طاولة في ركن الفتاح بعد ان دخلنا وجدنا
انه فارحه توجهه ياسر صوبها
التحيه وألقي
فاطمه كيف حالك آنسه_
استاذ ياسر سعدت جدا لرؤيتك ولمحادثتك امس_
شكرا هذا ايوب صديقي الوحيد وجاري_
اهلا بك يا استاذ ايوب تفضلا_
يجب ان تعلمي لما نحن هنا او لنا طلبت لقائك يافاطمه في بادئ الأمر_
ماذا تشربون شئ قبل اي_
نطلب بعد ان نتحدث لأنني اثق ان حديثا لن نكمله هنا_
تفضل يا استاذ ياسر_
الجامعه في يدي حين تقابلنا في رأيته الكتاب الذي اذكرين_
المفقوده نعم كتاب الأرض_
هذا هو انا اريد ان اعرف كل ما تعرفينه عنه وما هيا الأشياء التي وصلتي اليها وما _

كانت نهاية محاولتك في الرحلة.

يا استاذ ياسر لن نقدر علي ان نتحدث هنا علينا ان نذهب كلامم اذا كما بدأت_ الي مكتبي المتواضع حتي افهم منك ما تريد ان تعرف وما توصل اليه انا سوي تأمل المكان وتأمل شئ كنت انا جالسا بلا كلام لا افعل اي المحادثه اغلب هذه الفتاه

المكان هو مكان فاره تشعر ان من يدخله يجب ان يتعامل بالدولار وليس بالجنيه والذي اصبح معروفا كثيرا Ai به يبدوا وكأنه خارج من صوره من صنع ال شئ كل هذه الأيام

عالميه وان براندات دعنا من المكان الأغرب هيا الفتاه ان اخبرتك ان كل ملابسها يصعب شئ الألفين دولار فهذا يتعدي تقيمي المتواضع لثمن هذه الملابس وترتدي عوينات تزين كلاسيكيه غير ان ملابسها اكثر الحقيقه تصديقه ولكنها وهذا يثير والبراءه علي وجهها مزيدا من الجمال يطفي وجهها شعرها بني اللون فضولي اكثر

الكفترية مكتبها والذي كان علي نفس طراز انتهت من قهوتها وتحركنا صوب ويميزه تنسيق الكتب والألوان دخلت هيا ورحبت بنا وجلست علي مكتبها وجلست امامها ياسر وانا جلست مقابلا لهم وبدأوا حديثهم بأن اخرجت فاطمه من مكتبها صندوق صغير واخرجت منه بعض الورق وبعض القصاصات ونسخه من الكتاب شئ التي امتلكها بسبب التطابق الرهيب في كل النسخه والذي ظننت انها نفس كما لو كانت شئ كل الواضحه حتي في كسرة زاوية الكتاب علامات الورق المفقود.... بدأت كلامها فاطمه بأن هذه هيا نسختي

هذه هيا نسختي ماذا تريد ان تعرف يا استاذ ياسر وما وصلت اليه_

— (Το κλειδί της πόλης μας είναι ένα μυστικό μεγαλύτερο από το μυστικό της κατάρας των Φαραώ. Ο Βήθανος δεν είναι καταφύγιο για τους αγνούς και δεν δέχεται τους αναληθείς)

نعم ولكن هل بحثت انت عن ترجمتها_

هذا بالمفتاح معناها يقول

ليست ملجأ الا مفتاح مدينتنا سر أعظم من سر لعنة الفراعنة، فبيثانوس (لأنقياء ولا تقبل الكاذبين)

ماصلة هذا اول ما فعلته ولكن لم افهم_
الترجمه في شئ لم يلفت انتباهك اي_
هذا كلتم عام وليس به اي رموز او شفرات_
اذا دعنا من هذا و نعود اليه مجددا بعد ان ننتهي من غيره ماذا ايضا_
ما علاقة جزر فلانان بالكتاب_
هذا هو المكان الذي يشاع انهم وجدوا به الكتاب اول مره_
اذا وجدوه مكتوبا بالإنجليزية بريطانيا جزر فلانان اقر من_
وبه صفحه واحده بالعربية نعم هيا قريه جدا من بريطانيا ولكن وجدوه مكتوبا_
بالفارسيه مكتوبه
ولكن دعني من هذا الفكره لم تصلني_
ما معني اسماء الأنهار سر اكبر من ذكرها_
هناك اقاويل تقول ان اسماء الأنهار هيا من المفاتيح الأولي للدخول ولكن لم_
يثبت الأمر
كيف عرفت كل هذا_
هذا بحث وتعب وركض طوال عامين وراء سر هذا الكتاب_
من عمرك عامين وراء هذا الوهم اهدرتي_
ليس هذا اهدار لوقت ولعمرك الآن وانت ماذا تفعل_
افكر واجمع الخيوط لأري ما ان مازلت قد يكون هكذا لكن في حال اني امنت انا_
كان يستحق العناء ام لا
الفراعنه هو لعنة اليونانيه خذ هذا الخيط ايضا معني او فك شفرة الجمل_
معناها ان من يدخل هذا المكان وفي قلبه نية لسوء او لشر تحل عليه بالهروغليفي
من مرض وموت اللعنه
الأنقياء ولا يدخلها الكاذبون إلا لاتقبل وبيثانوس
عليك ان تكمل الكتاب يا استاذ ياسر وعندما تنتهي منه اتصل بي ان اقتنعت انها
حقيقه وتستحق البحث
واعدك اني افكر في الأمر يافاطمه شكرا لكي_
اراقب المحترمه المبارة طبعاً طيلة هذه الجلسة لم اتحدث بل اراقب هذه
المتنوع تغيرات وجههم حين يصبح الآخر في وضع الهجوم كان الأمر ممتع ولكن
الأكثر ان كان يبدو علي ياسر انه بدأ يقتنع واني بدأت اري ان من الممكن ان يصبح
الأمر حقيقه

انطلقنا نحو المنزل وبعد وصولنا طلب مني ياسر ان اصعد لنتحدث قليلا....وبعد ان صعدنا بدأ كلامه ب

ايوب ما رأيك بما سمعت _

انت تعلم رأيي جيدا المهم هو رأيك انت _

هذا يعني انك مصدق لكل ما سمعته _

ليس كله ولكني مؤمن بالفكرة والمبدأ ان هذه الفتاه بحثت كثيرا وان ابي لم يترك _
او الهو الفكاهه من فراغ او بغرض الملحوظه لي هذا الكتاب وهذه

رأي انا ان هذه القصة معقدة اكثر مما نظن رغم انها معقدة ومشوقه هيا ايضا _
مخيفه ان ثبت انها حقيقه ووصلنا الي هذه الأرض هذا يعني اننا علي موعد لمعرفة
عنه وارض اغرب من ارضنا لذا انا مستعد شئ اناس جدد شعب لانعرف اي
كل اتنسي لإكمال القراءة واتخاذ القرار اما ان اكون معكم وابحث واما ان احاول ان
هذه القصة من اولها

الأمر متروكا لك لكني متأكد من انك متشوق اكثر منا وتأمل ان تكون حقيقه اكثر _
من اي شخص في هذا العالم

وبعدها جلست فترة قصيرة ذهني شارد في بعض الكلمات التي كان ابي يلقيها علي في
وسط الحديث ويخبرني ان هذا سر كبير يجب ان تبحث عنه
لما كانت فاطمه تتكلم بكل يشغلي تركت ياسر يفكر وانطلقت في اتجاه بيتي كل ما
واستعيد بعض المشاهد من اول اليوم ومن ايام كلامي مع ابي حين كنت الثقة هذه
صغيرا وصلت اخيرا الي المنزل وصعدت واتجهت الي غرفتي حتي لم اتذكر ان القي
...التحية علي امي قبل الذهاب الي النوم وخلدت للنوم
ايوب _

من ابي اشتقت اليك كثيرا _

ما بك يا بني وانا اشتقت اليك _

لما يا ابي تركت لي هذا السر المبهم الذي لا اعرف كيف اسير خلفه او كيف احل _
شفرتة

تركت لكل هذا الكتاب وهذا السر بتفاصيل عليها تساعدك علي ان لما بدأته انا _
وما الذي يجعله القصه دعني افهم اولاً لما يكون مهندس معماريا مؤمنا بهذه _
يبحث خلفها

لا توجد اي علاقه سوي ان ابي ترك ليا الكتاب وتفاصيل قليله واخبرني اني علي _
البحث ولكني لست المقدرة له الوصل لها بل ابني انت يا ايوب من مقدر له

.الوصول

وكيف وصل هذا التاب الي جدي وكيف عرف اني الوحيد الذي يتمكن من _
وبهذه بالقصه الوصول لما ليس هو ولما ليس انت وانتم اكثر تصديقا وامانا مني
الأرض.

هذا سر اخبرني جدك انك سوف تصل الي هذا السبب حين تقترب واخبرني اني _
يجب علي ان اترك اليك رسالة امل ان تكون قد وصلت لها
.الرساله ما هيا تلك_

فلانان_

.بالكتاب وماعلاقتها معناها نا وصلت لها ولم افهم_
ابحث جيدا فيما يخصك في اصلك وفي ماهيتك حتي تصل الي الرابط_
غارقا في عرقي وكأني كنت اركض في سباق الف متر واستقظت انصرف ابي ابي ابي
ولم افز في النهاية
.وبعد كلام ابي حتي وان كان في الحلم لم يخطر في بالي سوي ان اسأل امي
امي_

.ماذا هناك لما تصرخ ياولدي صباح الخير_
علي اجد الإجابة عندك شئ اقتربي يا اماه اريد ان اسألك علي_
اسأل وان كانت عندي اخبرك بها_
عن هذه الكلمة ومشيرا بإصبعي الي الورقة الصغير المكتوب شئ هل تعرفين اي_
عليها فلانان
.الإسم نعم لقد حكي لي ابوك قصة كان مذكور بها هذا_
.اخبريني بها_

قال لي ابوك ان جدك وجدتك ذهبوا الي رحلة حول بلدان اوروبا وانتهت في _
اسكتلندا وسمعوا هما هناك بقصة الجزر المهجورة والتي منها فلانان وكان هنا
رحلات سياحية تنطلق الي هذه الجزر في هذا الوقت وقرروا ان يصعدوا ويروا هذا
المكان وكان مشهور عن المكان انه خلاب وخصوصا انها جزية صغيرة يحيط بها
وبعد ان وصلوا الإتجاهات المحيط من كل
واستمتعوا بوقتهم واقرب وقت الرحيل كانت جدتك اقربت من المنارة ورأت هناك
Flannan is your third grandchild فتاه شديدة البياض تشير اليها وقالت لها
.وانك المفتاح للغز ابوك وجدك ياولدي فلانان ان بمعنى ان
ما كل هذا يا امي_

التي اسمعها ما هذا الهراء ولما لم تخبروني بها مسبقاً القصه ماهذه _
كانت وصية والدك انك من تسأل لن نخبرك الا حين تسأل _
...انا المفتاح انا فلانان

الفصل الثالث

فاطمه

_ ايناس اين هيا فاطمه
_ تلعب في الحديقه يا ابراهيم هل ترغب في أن أحضرها لك
_ كلا انا كنت اطمئن عليها تلك الفتاة ذكيه انا لا اقلق عليها ابدا .
_ متي تخبرها بالحقيقه .
_ لن يحدث ولن أخبرها إن لم تعرف وحدها لن أخبرها ولا انا ولا انتي وهذا قرار
نهائي .
_ لكن هذا ليس عادلا .
_ العدل أن اخسر ابنتي الوحيده .
_ لا بل تعرف الحقيقه كامله .

_القرار الذي يخصصك الا تخبرها أما أنا أن وجدت أنها اقتربت من الحقيقة أنا سوف اكون اول من يخبرها بها .

_انتهي كلامنا في هذا الموضوع للأبد .

ترك ابي الصاله ودخل الي غرفته مكتبه وفي هذا اليوم أيقنت ان هناك سر يجب علي أن اسعي وراءه وان كان هذا السر اكبر مما كنت اتخيل أو اتوقع .

وبعد مرور السنوات وأصبحت في الثانويه بدأت الرؤي تراودني بدأت أري حشدا كبيرا من الناس واري رجلا تلتف حوله الجنود كل ملابسهم غريبه وعلي مدار السنوات القليلة المواليه بدأت أري الحلم كامل بكل تفاصيله حتي رأيته تسوس من هيا ..؟

هيا كاهنة المعبد وأكثر النساء قربا للملك وهيا من فسرت رؤية الملك والتي أصدرت قرار بوجودي هنا وكانت كل كلماتها لي اني مرسوله الي هنا في مهمه عظيمه وهيا إعادة المفتاح واني لن اعود بهيأتي بل بشكل طفله والي أحد زوار مملكتنا القدامي واني ابقي معهم الي أن أجد المفتاح وانه يجب علي البحث عنه ووقت وصولي الي الأرض هو وقت ميلاد المفتاح وها قد اكتملت الرؤية والآن هو وقت المواجهه.

مضي يومان من التفكير في كيف اجتمع بأبي وأمي المزعومان حتي افهم منهم باقي القصه حتي اتت الفرصه يوم رأس السنه وكانت أُمي تجهز البيت وحين سألتها قالت إنه احتفال صغير وان ابي علي وشك أن يعود من الخارج وتطلب مني أن تساعدنا في وضع بعض الزينه وانتهي كل هذا الهراء واتي ابي وبدأ حديثنا والإحتفال حتي اتي الوقت المناسب.

_ابي امي .

نظرات كلها سعادته.

_من اكون ومن انتم وما هيا القصه .

ابراهيم: من تكوني كيف هذا انتي ابنتي

_لا لست كذلك لقد علمت كل شئ ويجب عليكم أن تقولوا الحقيقة أو أن اترككم

للأبد ولن اعود .

ايناس: كفي يا ابراهيم تعالى يا فاطمة.

ابراهيم: اصمتي

انتي يا فاطمة بنتي وحبيبي كيف لكي أن تفكري في أن تركينا.

_المعذرة يا ابي هل تركت امي تتحدث.

_تحدث لقد اتخذتي قرارك أما أن نقول هذا الكلام الغريب أو أن تركينا وترحلي.

_فاطمه تعالى هنا في بادئ الأمر يجب أن تعلمي أن عمرك الآن 125 عاما وانتي هنا لأجل مهمه محددة هيا ايجاد المفتاح.

_اي مفتاح وكيف انا بكل هذا العمر.

_مفتاح خروج شعبك وانتي هنا من أجل أن تتعرفي علي مكان المفتاح وان تعودي.

_كيف وصلت لكم وكيف تأكدتوا من كل هذا.

_الكاهنه الكبري تيتوس هيا من أمرتنا بأن تبقي معنا وان نساعدك وهيا من اختارت أن تدخل عالمنا في هيئة طفله صغيره وقالت إن المفتاح ولد في نفس وقت ولادتك .

_دعنا من كل هذا علي صدقت كيف دخلتم وخرجتوا من هذه الأرض .

ابراهيم: انا أخبرك يا بنتي

انا كنت من ضمن هؤلاء القوم وقد تم إرساله الي الأرض في مهمه محددة وفشلت فيها وكانت المهمه هيا ايجاد المفتاح الأكبر ولم اتمكن من هذا وكان عقابي أن ابقى في الأرض وأن انتظر الأوامر حتي يأتي من تساعده في أن يصل الي المفتاح وقابلت امك بعد كل هذا بسنوات واحبيننا بعضنا وتزوجنا وكان من المستحيل أن ننجب لذا حين اتيتي الينا سعدنا بكي واعتربنا انكي ابنتا التي رزقنا بها حقا .

_اذا بعد كل هذا هل يمكنني أن اعرف لما علي أن اصدق هذا الكلام.

_ايناس احضري الكتاب.

_ما هذا الكتاب .

_اقرأيه جيدا وهذا المخطط الصغير سوف يمكنك من أن تري تيتوس وان تتحدثي معها وتتأكدي .

اخذت المخطط والكتاب وانا انظر اليهم شاردة الذهن انا مقتنعه اني لست من هنا ولكن عقلي عاجز عن التصديق أن كل حياتي كذبه وماكان علي الآن سوي قراءة الكتاب جيدا ثم أقرر هل اتواصل مع من تدعي تيتوس أم لا.

وبدأت في قراءة الكتاب والمخططات ولم اتركهم من يدي الي بعد أن انتهيت منهم وما بدأ يدور في ذهني لما هذه الصفحات ناقصه ولما يكون مفتاح أرضنا مع بشري ولما انا من اختاروها الي تلك المهم ولا ادري كيف ذهبت في النوم .

اهههه ما هذه الحفرة

_انتي هنا لتسمعي اوامري.

_من انتي

_انا تيتوس

_اوامرك ومن تكوني لتأمريني

_اذا كما توقعت لم تكتمل رؤياك لذا علي أن اكملها

وضعت عصا علي رأسي وبدأ اذهب في اللامكان بدأت أري نفسي مراديه ملابس غريبه وسط أناس اغرب في ساحة قصر كبيرة وهذه تيتوس تتكلم معي وتقول .

_ابنتي العزيزه انتي المختاره التي انتظرناها طويلا انتي من قمنا بتدريبها وتعليمها كل علومنا انتي مفتاح خروجنا اذهبي الي الأرض وأحضر المفتاح حتي يتمكن شعبك من الخروج حتي نري النور بعد أن حبسونا لمئات الأعوام .

_من هم الذين قاموا بهذا ومن يكون المفتاح.

_هذه مهمتك أن تعثري عليه وما رأيت في رؤيا أنه قد ولد وانتي سوف ترسلين الي هذا العالم في نفس عمره

_وان كان من الممكن أن أخرج لما لا نخرج كلنا .

_انظري الي كتفك هذه علامه انتي الوحيدة القادرة علي هذا .

_وان كان كل هذا ممكن كيف لي ان اعطني بنفسني أن ارسلت الي عالم اخر وبسن صغيره.

_ان أحد جنودنا هناك وواجبه هو الإعثناء بك أما من حبسنا فهو حنت تاوي اقوي سحرة الفراعنه وقد حبسونا بسبب تكبر وطغيان أجدادنا ولكن لقد تعلمنا الدرس وكل ما نريده هو أن نحيا في سلام وان نعود الي أرضنا.

وبعد كل هذا شعر كأني خبطت علي رأسي بأقوي عصا موجوده في هذا العالم وبدأت اراها .

_هل تذكرتي الآن .

_نعم وما هيا أوامرك يا تيتوس

_لقد عرفنا من يكون المقصود وكل ما عليكي أن تدفعه إلي أن يفتح لنا الباب واعلمي أن الباب لن يفتح الا إذا أراد هو هذا بكل ما فيه من رغبه وقوه

اما الآن استيقظي حان وقت النهوض.

اه هه هه هه

ما كان هذا وانا احاول التقاط كوب ماء أجد ورقه مكتوب عليها ايوب ومرسوما عليها وجهه شاب وبدأت رحلتي في البحث عنه حتي وجدته اخيرا وما علمته أنه مهتم بالأمر ولكنه يصدق صديقه المقرب ياسر وكان مفتاح ايوب هو ياسر وبدأت اعمل علي أن أجعل ايوب بفكر في الأمر بجديه لدرجة أنه يخبر ياسر بأن يبحث معه حتي اتمكن من أن اجعله يريد هذا وليس مجبوراً عليه وجاءت فرصتي وهيا يوم اتصل ايوب بياسر وأخبره عن الكتاب وجاءت فرصتي في أن أتكلم مع ياسر بصفتي طالبة جامعيه وان احاول ان اثير به رغبه البحث أو حتي القراءة وكانت مهمتي أشبهه بالمسحيله وخصوصاً اني علمت بأن ياسر لا يؤمن بكل هذا حتي اتي الإتصال الذي أراح قلبي وهو حين قابلتهم ولأول مرة أري ايوب لكن لم يتحدث بل ظل يرمقني فقط وظللت احاول أن أجعل ياسر يكمل حتي وإن كان هذا صعب ولكنه يجب أن يكمل وانتظرت قرابة الاسبوع حتي اتي اتصال اخر من ياسر يرغب في أن يراني وطلبته منه بكل عفويه ان يكون معه ايوب لكنه لم يستغرب الأمر من حسن حظي وها أنا ذاهبه الي مقابلتهم علي امل ان يكون قد انتهى من كل شئ وبدأ بالتفكير .

ها قد وصلت إلي نفس المطعم وانتظرهم وكلي امال أن يكون قد انتهوا من العبت
وقررروا البدء في رحلتنا.

ها قد وصلوا هذا ياسر ولكن اين هو ايوب .

_دكتور ياسر كيف حالك.

_انا بخير كيف حال رسالتك انتي

_ تفضل أنها تسير بشكل ممتاز .. ما الأمر هل هناك شئ اخر ترغب في معرفته عن
الأرض المفقودة.

_وكأنك تقرأين افكار لقد سمعت نصيحتك واکملت الكتاب وما فهمته أن إذا كان
الأمر حقيقا نحن بصدد معجزه هذه الأرض قد لا تكون مجرد مفتاح النجاه بل هيا
أيضا مفتاح بناء العالم من جديد وعلي نهج وشكل افضل مما هو عليه.

_إذا ما الذي توصلت إليه هل عثرت علي المفتاح أو مكان المدخل أو اي طريقة
لإكمال الرحله .

_لا ليس كل هذا ولكني توصلت الي بعض الإستنتاجات والتي ارغب أولا أن أري كل
ما عثرتي عليه في طريقك الي هذه الأرض واري الي اي حد قد وصلت .

_ إذا هيا بنا الي البيت ولكن لحظه ما هيا الإستنتاجات هذه واين صديقك ايوب
أليس هذا هو اسمه.

_بخصوص الإستنتاجات احتاج الي التأكد منها اولا وانتي من يؤكدھا أما بخصوص
ايوب لما السؤال ولما طلبتي أن يأتي معي.

_||| الم تقل أنه هو من ارسل اليك الكتاب وأنه صديقك .

_لا لم اقل أنه هو من ارسل الكتاب.

_لا بل أخبرتني بهذا المره السابقه.

_لا أتذكر دعكي من كل هذا انا كنت علي وشك أن آخذ اذنك أن يأتي لأنه لديه
معلومات وبعض الملاحظات التي انا متأكد انها ستساعدنا.

_ علي الرحب و السعه يمكنك أن ترسل إليه العنوان وتخبره أن يأتي إلينا علي

المنزل .

كاد أن يفضح امري أراهن اني بسبب هذا الفضول سوف اعترف في أحدي المرات أنه هو المفتاح علي أن احاول ان اتظاهر اني لا اعرفه يجب علي التماسك .

وانطلقنا في طريقنا الي المنزل وحين وصولنا كان ايوب ينتظرنا ويقول إنه اتى وانتظر وكاد أن ينصرف ما لم اللحظة هو أن ياسر وانا لم نتحدث طول الطريق بل كان كل منا مشغول في أمر ما هل بدأ يشك بي ام هو يفكر في أمر الأرض أري عليه حماس لم أراه من قبل ولا أريد أن أفسد هذا الحماس بتسري و استعجالي في العوده الي ارضي كنت طبعاً قمت برحله قبل أن تكتمل رؤياي علي امل ان اعود الي ارضي دون أن احتاج الي المفتاح واستعانت بالكتاب وبيع بعض المعلومات البسيطة التي حاولت الإستفادة منها ولكني فشلت وأدركت اني يجب علي العثور علي المفتاح والعوده الي المنزل وكنت علي يقين أن أول سؤال من ياسر هو أخبريني كيف بدأت الرحله وما كانت نتائجها وهذا ما حدث بعد أن دخلنا المنزل واعدت بعض الشاي كان هذا أول سؤال .

_ بدأت رحلتي بعد جمع كل المعلومات بأن اول الطريق هو وادي الملوك وكانت الوجهه هيا مقبرة أحد السحرة من عصر الفراعنة واحتجت الي مساعده في دخول تلك المقبرة واتطرت الي دفع أموال كثيرة جدا حتي دخلتها وكانت وجهتي ليست للبحث عن أي شئ سوي عن رمز تاوي الذي كان مجرد جعران منقوش عليه كلمة أعظم سحرة المصريين وكان هذا الجدران يعمل ك البوصله يقودني الي المفتاح الثاني والذي وجدته في الإسكندرية وبالتحديد داخل منارة الإسكندرية وكانت عملة معدنية من عصر الإسكندر وكانت مخبأه داخل جدران المنارة ومن السهل علي اذنكم أن تتوقعوا أن هذا حدث في يوم واحد ولكن بحثي عن المفتاح الأول أخذ تقريبا ستة أسابيع والمفتاح الثاني ثلاث اسابيع وبعد أن عثر علي عمله كان مكتوبا عليها أن وجهتي القادمة معبد الكرنك بالأقصر وهذا كان الجزء الأصعب لأنني لا اعرف ما ابحت عنه بسبب الصفحات المفقودة ولكن بعد بحث شاق وعمل طويل ومساعدة بعض الأصدقاء تمكنت من العثور علي خريطة الوصول إلي الباب وبعد أن اتبعت الخريطة انتهت رحلي عند الهرم الأكبر لا اعرف كيف اصل أو ما هيا الخطوه التاليه بحث استمر قرابة العام انتهت بخيبة أمل وبعض الرموز.

_ اذا هل تلك الرموز مازالت موجودة .

_ نعم انها هنا انا محافظه بها .

_ هل يمكننا رؤيتها.

قمت من مجلسي واتجهت الي المكتب واحضرت كل الرموز الجدران والعمله والقلادة والخريطه ووضعتهم أمامنا و بدأ قلبي ينبض بسرعه رهيبه حين رأيت أن من بدأ في التحرك تجاههم هو ايوب وبدأ ياسر يقول .

_ اخبرتنا كل شئ الأ القلادة ما هيا قصتها وما وظيفتها .

_حقا لا اعرف هذه كانت اخر ما عثرت عليه وكانت بالقرب من الهرم ولا اعرف الي ماذا تقودني أو لأي سبب نستخدمها .

ايوب: ياسر أن أري شياً غريب .

_ماهو .

رأيت ايوب يرتدي القلادة وفي يده اليميني الجدران وفي يده اليسري العمله ونهض ووقف وفتح زراعيه ورفع رأسه للسقف ومرة واحدة ارتمي علي الأرض.

_ايوب ايوب ماذا بك .

_هه.هه.هه.هه.هناك شئ مفقود هذه الأشياء لم تكمل المفتاح .

_اضري كوب ماء يا فاطمة.

كيف عرفت هذا .

_هناك قصه أخبرتي بها امي كنت انتظر حتي اتأكد واخبرك بها انا مفتاح تلك الأرض وهذه الرموز ناقصه رمز مهم جدا وهو النهايه وهو من يقودنا الي الباب.

_اهدأ و اروي لي قصة انك انت المفتاح وما الذي أخبرتك به امك .

بدأ ايوب يحكي لنا كل القصه كامله ويروي كيف تأكد من حقيقة تلك الأرض ويحكي كل القصه الخاصه بهذه الأرض وما بدأ مستغربا اني أري ايوب علي أتم الاستعداد للبحث عن باقي المفاتيح وان ياسر بدأ عقله في رفض كل هذا أتمني أن لا يعود إلي رفضه مرة أخرى.

_فاطمه علينا الذهاب والبحث سيكون مقسما علي ثلاثتنا حتي نعرف مكان

المفتاح الأخير أو حتي نعرف نهاية تلك القصة وما هيا حقيقة ما قالتة ام ايوب .

وانصرفوا وانا متأكدة اني البحث قاصر علي ياسر فقط رغم كل ما قاله إلي أنه الوحيد الذي لم يبحث بالشكل الكافي أو لم يريد أو يعرف ما نعرفه انا وايوب .

وظلت الأيام تمر وتمر بصعوبة بالغة وانا لا استطيع الوصول إلي ياسر والي ايوب بل كان الأمر أشبهه بالكابوس هل انتهي كل شئ وعلي أن ابدأ من جديد أم هم قرروا أن يبدأوا في رحلتهم ام صرفوا نظر تماما عن القصة بأكملها ومر حوالي الأسبوعين وانا احاول الإتصال بياسر لأني وللأسف املك رقم ايوب ولكنه لا يعرف ولا اجراً أن اتصل به حتي لا يشك في امري وبعد محاولات فاشلة كثيرة اخيرا رد ياسر علي مكالماتي ...

_الو دكتور ياسر كيف حالك.

_انا بخير كيف حالك انتي.

_بخير...كنت اتصل بك ولم تجب ماذا هناك.

_هذه قصه طويله يجب أن نجتمع واحكيها لكي.

_متي واين .

_غدا مساء في مكتبك الخاص اتفقنا.

_انا في انتظارك.

واغلق الخط وكنت أظن أن هذه المكالمه قد تهدئ من قلبي وتجلي اهدأ ولكن ما حدث هو العكس الأمر زاد تعقيدا بسبب أني تذكرت أنه أخبرني أنه سيأتي ولم يقل أن ايوب معه هنا بدأت الأفكار السلبيه تدور في ذهني ماذا حدث ولما لم يقل أن ايوب اتى أو اي شئ يخصه هل تعقدت الأمور أم أنهم وصلوا المفتاح الأخير ام حدث شياً اخر ظللت طيلة الليل افكر ولم انم ومن التاسعه صباحا توجهت الي المكتب تنتظرهم رغم أنه قال في المساء لكني لم استطع الإنتظار وقد حان الموعد ورأيتة اتى بمفرده حاولت أن اخفي أمر انشغالي بغياب ايوب بكل ما اقدر.

_ماذا حدث يا دكتور ولما لم تكن تجيبني

_المفتاح الثالث.

_هل وصلتهم له .

_لا المفتاح الثالث في جزيرة فلانان.

_جزيرة فلانان اين تلك الجزيرة .

_موجوده بالقرب من اسكتلندا .

_وما يجعل أن المفتاح الأول والثالث في مصر والثالث في اسكتلندا.

_احد من وصلوا الي قبر الساحر الذي أغلق البوابه كان عاملا من اسكتلندا وقد أخذ معه المفتاح وظل يتوارثه أولاده وأحفاده حتي ذهب والد ايوب محاولا إحضار المفتاح وقابل الحفيد التاسع للجد وأخبره أن المفتاح علي الجزيرة وان الجزيرة خطره وأنه تحت حماية كاهنه ولم يستطع الوصول إليه ولا الوصول حتي للجزيرة وأخبر ام ايوب بهذا الأمر وطلب منها أن لا تخبر ايوب الا إذا سألها وأكد لها توصله الي المفتاح الأول والثاني وهذا ما حدث بعد محاولات أشبه بالقتال حتي اقتنعت وأخبرتنا .

_اذا ماذا ننتظر لنذهب الي تلك الجزيرة ونحضر المفتاح .

_هذا مستحيل يجب أن تظليل أنتي هنا .

_لما ا بقي هنا .

_قالت أم ايوب أن زوجها أخبرها أن هناك سرا اخر في الكتاب يجب أن نتوصل إليه حتي نصل الي البوابه ولهذا عليكي البقاء ومراجعة الكتاب مرة أخرى ومحاولة فك شفرة اي رمز موجود في الكتاب وحاولي الوصول الي البوابه حتي نعود ومعنا المفتاح.

_انا قرأت الكتاب أكثر من خمس مرات ولا اري أن به رموز

_اقرأيه مرة أخرى وبتركيز أعلي حتي تصلي الي مكان البوابه وانا وايوب سوف نسافر في الفجر ... فاطمه اريد أن نعود تكوني توصلتي الي مكان البوابه.

_حاضر سوف ابدأ في العمل من اليوم ولن اخلد الي النوم حتي يكون مكان البوابه محدد تماماً.

وانصرف ياسر وانا رأيت في عينه حماس كبير وهنا استطيع القول

ها قد بدأت الرحله.

الفصل الرابع

هرديس

ايوب جهز الحقائب وهيا بنا يجب أن نستقل الطائرة قبل الساعة السابعة هذه
رحلتنا وان لم نلحقها يصعب علينا السفر اليوم
_المشاكل الحدوديه والحرب باتت علي الأبواب أصبح الآن يجب علينا السفر إلي
جنوب افريقيا ثم السفر إلي اسكتلندا.
_هذا ليس وقت حديث هيا اسرع.

_ايوب اجب علي هذا الهاتف المزعج .
_لما لا تجب انت أنا احضر الحقائق ...
_الو فاطمه ما الأمر لم نتركك الا ساعه واحده ماذا هنا .
_هناك شيئاً مهم هل ياسر موجود.
_نعم هو هنا نتجهز حتي نذهب الي وجهتنا.
_اخبره اني أريده .
_ياسر فاطمه علي الهاتف وتريدك .
_اعطني الهاتف ...فاطمه ماذا هناك هل توصلتي لأي شئ بهذه السرعة .
_لا انا وجدت شيئاً لم لاحظها الا الآن اسماء الأنهار موجوده هنا في أكثر من موضع وقد يكون هذا له مدلول وهناك ايضاً بعض الكلمات المكرره .
_ماهيا .
_كلمتان بيتانوس و ارض الخلود ...
_هتان الكلمتان تكررو أكثر من خمس مرات حتي الصفحه 124 وبعدها لا يوجد ذكر لهم.
_ركزي أكثر يا فاطمه وانا واثق انك سوف تجدين الرمز المخفي وانا وايوب علينا الذهاب الآن.
_اذا سوف أخبرك إذا وجدت اي شئ غريب او متكرر بشكل مريب.
وانطلقنا انا وايوب الي المطار قاصدين بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا وصعدنا علي متن الطائرة الساعه السابعة وكنت اغلب الرحله شارد الذهن افكر ما هو الذي نبحت عنه وما هو المفتاح الاخير وماهيا وجهتنا بعد أن نصل الي اسكتلندا.
وصلت الطائرة الي مطار بريتوريا في تمام الساعه الخامسه صباحا وانتظرنا حتي الساعه التاسعه لنستقل الطائرة المتجهه الي بريطانيا وصعدنا علي متن الطائرة في التاسعه ووصلنا في الساعه الثامنه مساءً ومن هناك استقلينا سيارة أجرة الي أحد الفنادق في اسكتلندا ووصلنا الي الفندق وكان يجب علي أن نرتاح ها قد أصبحت

الساعة 11 مساء وقد استغرقت الرحلة أكثر من 27 ساعه بسبب الإنتقالات وكان قرارنا أن نتوجه الي جزيرة هبرديس في تمام الساعة التاسعة صباحا.

اتي اليوم التالي وقد كنا في وسط شهر يناير ويناير في بريطانيا هو عبارة عن سحب بيضاء ولكن علي الأرض وليست في السماء وسقيع قاتل تود أن تأخذ الفراش بأكمله للخروج في هذه الأجواء ولكن لم يعد هناك وقت للإنتظار أخذنا سيارة أجرة الي اقرب نقطة من جزيرة هبرديس ومن حسن الحظ أنها ليست بعيدة عن اسكتلندا لذا كان من السهل علينا ان نستقل أحد المراكب للوصول إليها ولكن المفاجأة كانت أن لا نستطيع ركوب اي مركب آخره الي فلانان بسبب الأجواء وأنه يجب علينا الإنتظار وكان موجود فندق عتيق موجود علي الجزيرة قررنا أن نبقى به حتي يتحسن الجو وفي الفندق قابلنا ماك بت من هو ماك بت انا أخبركم.

ماك بت يكون أحد سكان الفندق وكانت غرفته في نفس الطابق وكانت هيا المجاورة لغرفتنا وكان أول لقاء لنا عندما نزلنا في اليوم التالي لتناول وجبة الغداء وجدناه متجهه نحونا بدأ في الحديث بإنجليزيه لعنة الله عليها الإنجليزية البريطانية أكثر صعوبه من اخواتها ولكن كلامه كان مفهوما الي حد ما

_ مساء الخير انتم سائحون .

ايوب: نعم ومقصدنا جزر فلانان.

_ يبدو انكم عربيان وهذا غريب .

ياسر: لما غريب أن نكون عرب ومتواجدون في اسكتلندا هل ممنوع علي العرب أن يأتوا الي هنا .

_ لا اقصد كل هذا ولكني اقصد لديكم الكثير من المعالم السياحية الرائعة لما تأتوا الي هنا لرؤيه منارة.

_ منارة اي منارة.

_ منارة فلانان أليست هيا مقصدكم

_ نعم هيا كذلك وايضا نرغب في رؤية الجزيرة.

_ اذا انا ماك بت وانا معتاد علي زياره هذه الجزيرة والمنارة واعتبر نفسي أكثر دراية

من اي احد هنا بها إذا كنتم ترغبون أن ارافقكم في هذه الرحلة.

ياسر: بالطبع سوف نكون سعداء.

حيانا برأسه وانصرف وجدت ايوب غاضبا جدا وهو ينظر إلي .

ايوب : كيف تسمح له أن يرافقنا هل نسيت أننا لانعرف عن أي شئ نبحث وهو أيضا يقول إنه أكثر دراية من اي شخص إذا اي سؤال يخص مقصدنا بالنسبة له كاللغز الذي يبحث عن حله وكما رأيت هذا الكائن البدين كم هو فضوليا لن يتركنا وشأننا .

_وهذا ما أريده ارغب أن يرافقنا في كل مكان هذا الخنزير البدين هو افضل مرشد لنا وخصوصاً أنه فضولي.

_وكيف هذا انا لا افهم .

_القي له الطعام وهو يركض وراءه حتي يقع في الشبكة .

_وكيف هذا انا لا افهم .

_العرفه هيا الطعام وكما تعلم نحن في عصر لا يوجد به عرفات ولكن تلك الخرافات تظل لها أثر كبير وهذا هو الطعام .

_ ولما انت واثق أنه يعرفها .

_من طريقته وحماسة هو يرغب في أن يعيش دور المرشد السياحي وانا اعطيه الفرصه انتظر انت ولا تقلل وسوف تري.

_انا منتظر يا ياسر علي هذا البدين يكون مفتاح وصولنا السريع .

وبعد وجبة الغداء تسائلنا عن أي موعد يمكننا أن نذهب الي الجزيرة وكانت الإجابة بعد ثلاثة أيام قررت انا وايوب أن نقضي هذه الثلاثة أيام في أن نقرأ عن هذه الجزيرة وعن المناره حتي لا يكشفنا ماك بت وكنا علي اتصال دائم بفاطمه التي لا جديد معها وماك بت كل ما أن يرانا يأتي ويتحدث بشغف كبير عن هذه الجزيرة وعن ماحدث بها وكل هذه الأساطير ولكن ما جذب انتباهي كان تاريخ واقعة اختفاء حراس المنارة وهو 7 ديسمبر 1900 وهذا تاريخ تواجد جد ايوب هنا في بريطانيا وهذا ايضا أمر يجعل القصة تصبح أكثر تعقيداً.

اتي اليوم الذي كان من المقرر لنا الوصول إلى الجزيرة وصعدنا علي متن السفينه
ووصلنا بأمان وسلام وعندما وطأت أقدامنا الجزيرة وجدت ماك بت يركض نحونا
كالطفل ويقول .

_مستعدون لبدأ الرحله .

ياسر: بعد أن نري المنارة نرغب في رؤية العرافه .

_لا يوجد عرفات هنا .

_كيف هذا ونحن سمعنا عنها واتيها لنراها .

_كان هناك عرافه تسكن طرف الجزيرة ولكنها ماتت منذ أكثر من ثلاثين عاما.

ايوب : ماتت كيف هذا

ياسر: نريد رؤية منزلها هل يمكننا هذا .

ماك بت : بالطبع ولكن بعد أن ننهي رحلتنا في المنارة والجزيرة.

وبدأ ماك بت في الشرح الممل لكل زاويه في المنارة حتي اني أتلفت علي ايوب
وجدته ملقا علي أحد الكراسي وغارقا في النوم وبعد أن انتهى ماك بت من شرح كل
سنتيمتر في المنارة أخبرنا أن علينا رؤية باقي الجزيرة ذهبت لإيقاظ ايوب وأول ما
فتح عينه .

ايوب : عصا العرافه هيا المفتاح .

ياسر : كيف عرفت .

_رأيت ابي في الحلم وكان واقفا مع امرأه لا يظهر منها أي شئ ورأيته يمد يده بشئ
ما لا اعرف ما هو واخبرها اني اتي لأخذه ورأيتها تخبئه في العصا وبعدها اختفت
وجاء ابي وقال لي ان مفتاحك هنا .

_إذا علينا الذهاب الى منزل العرافة الآن ...ماك بت .

ماك بت : ماذا هناك يا ياسر .

_نريد الذهاب الي منزل العرافه اولاً ثم نكمل رحلتنا .

_هذا ليس اتفاقنا ولكن لا بأس هيا بنا .

وانطلقنا حتي وصلنا الي مكان أشبه بالكوخ الصغير مكان متهاالك ليس به سوي بعض الخشب وقبل وصولنا بأمتار جذبني ايوب وقال إنه يرغب في دخول المنزل بمفرده .

وصلنا وكان علي أن الهي ماك بت حتي يخرج ايوب وبدأت اسئله عن الجزيرة وتاريخها وعن المنارة وأشياء كهذه حتي رأيت ايوب خارج وجذبني من يدي وقال إن علينا الرجوع إلي مصر الليله وقال إنه لن يجب اي شئ الا بعد وصولنا مصر . وبالفعل بدأنا في تجهيز الحقائب وبدأت رحلة العوده حتي وصلنا مصر وأول ما وصلنا .

ايوب : وجدت المفتاح وايضا فهمت ماهو لغز وصولنا الي باقي القصه وكيف نصل الي المدخل .

_ كيف وصلت إلي كل هذا .

_ ليس الآن اتصل بفاطمه وأخبارها أنه يجب علينا ان نلتقي في اسرع وقت ممكن .

_ اخبرني ماذا هناك اولاً .

_ في المساء .

توجهنا الي منازلنا وايوب أصر أن يذهب الي منزله وأكد علي أنه في تمام الثامنة سوف يكون عندي واننا يجب ان نلتقي مع فاطمه في تمام التاسعة وحسن وصلت الي المنزل اتصلي بفاطمه .

_ الو فاطمه.

_ ياسر كيف حالكم وهل وصلتكم الي شئ .

_ نعم ولكن أخبريني اولاً ما نتيجة بحثك في الكتاب هل وجدتي شيئاً .

_ لا كلها رموز طبيعيه لا اري بها شئ غريب.

_ اذا سوف نأتي انا وايوب اليك في تمام التاسعة الي المكتب .

_ هل انتم في مصر .

_ نعم نحن في مصر وايوب يرغب في أن يخبرنا بشئ مهم لا اعرف ما هو .

_متي وصلتكم .

_هذا لا يهم الأهم نعرف ما الذي يرغب ايوب في أن يخبرنا به .

_اذا انا في انتظاركم .

وأغلقت الخط وجلست احاول ان افهم ما السبب الذي جعل ايوب يخرج راکضاً وما هو الذي جعله يطلب رجوعنا العاجل إلي مصر وما الذي كان يشغل باله طوال رحلة العوده وما الذي رآه في المنزل الملعون هذا يجعله يطلب أن نري فاطمه وكيف وصل الي المفتاح الثالث وكيف وصل الي مكان المدخل .

انقضي النهار وحل الليل واتي ايوب الي منزلي وطلب مني أن نذهب الي فاطمه دون انتظار وحين وصلنا بدأ كلامه .

ايوب: اين المفاتيح اين الجعران والقلادة والعمله .

فاطمة : ها هم .

_اعطيني .

وبدأ ايوب في رسم هرم علي الأرض وفي منتصفه وضع نقطه وكتب مفقود وأخرج من حقيبته صولجان صغير وقال ينقصنا المفتاح الخامس وهو مفتاح الحياة الخاص بنفرتيتي .

ياسر : ماذا حدث معك في هذا المنزل

_رأيت فاطمه وانثي قصيره يشيرون لي ان اقف في هذا الرسم بترتيب الرموز تلك ورأيت المفتاح الناقص ورأيت نفسي ارفع يدي والي السماء في يدي هذا الصولجان وفتح الباب وهو في الجانب الغربي من الهرم تحت المدخل الجديد ما ينقصني هو الرمز الأخير ومكان الرسم

فاطمه: رأيتني انا لما اكون انا ومن تلك السيدة القصيرة.

_لا اعرف الا اننا اقتربنا جدا ويجب علينا البحث عن المفتاح الأخير .

ياسر: وكيف نصل اليه.

ايوب: هذا دورك اظن انك إذا بحثت في الكتاب والمخطوطات جيداً سوف تجد

مكان المفتاح الأخير .

_ لكن فاطمه بحثت ولم تجد أي شئ .

_ انا واثق انك سوف تجد.

_ اذا اجمعي كل المخطوطات يا فاطمة واحضري الكتاب ودعيني ابحث.

فاطمه: كل الأشياء علي المكتب .

ياسر_ اذا هيا بنا يا ايوب لنذهب الي منازلنا وان وصلت إلي أي شئ أخبركم .

_ ولما تبحثون في منازلكم ونحن قاربنا النهاية يمكننا أن نبحت هنا حتي اذا وصلنا الي اي شئ كان تحركنا سهل وسريع .

_ أن هذا الأمر قد يستغرق وقتا طويلا ومن الأفضل أن أكون في المنزل حتي اخذ راحتي في البحث أو يكون الأمر غير هذا انتي لا تثقي بنا .

_ لا اثق بكم ولكني ارغب أن أكون قريبه حتي احاول مساعدتكم .

_ لا تقلقي أن احتجنا اي مساعده سوف نتصل بك علي الفور هيا يا ايوب .

وانصرفنا انا وايوب وذهبت الي المنزل ونظرت الي الكتاب لاحظت أن الأغلب المفاتيح مشار إليها في الكتاب ولكن بشكل غير مباشر وكانت صفحة المفتاح الأخير تشير الي اسوان وتحديدًا أحد المنازل والمخطوطه الخاصة بالمفاتيح تخبرنا أن المفتاح ينتظر مالکها في ارض العزه وبلد القدماء ومهد القوم .

مالم أفهمه اي قوم يقصد به هل هم أهل اسوان ام أقوام أخرى وما كان علي إلي أن أخبر ايوب وفاطمه بما وصلت اليه وان علينا الذهاب الي اسوان وقبل أن أخبرهم أن يحضروا الحقائق كانوا تحت ومزل ويتصلوا علي حتي نتحرك وبدأت الرحله الأخيره قبل الوصول إلي حقيقة تلك الأرض مع اني مازال لدي شكوك أننا سوف نتمكن من هذا وخصوصا الصفحات الناقصه كان بها المدخل وبها بعض قوانين تلك الأرض.

ايوب: ياسر هناك شخصان يلاحقانا منذ أن التقينا وانا أراهم الآن.

_ كيف هذا واين هم .

- _ انظر الي كتفي الأيمن علي بعد ثلاث كراسي منا .
- _ لقد رأيتهم ولكن شكلهم طبيعي وايضا يبدووا عليهم انهم ليسوا مصريين.
- _ هنا شكلهم طبيعي بسبب أننا اقتربنا من اسوان وأغلب الركاب سائحين ولكن في القاهرة شكلهم مريب للغاية ويبدووا أنهم لاينتموا الي المكان.
- _ وهل رأيتهم في القاهرة.
- _ نعم ولكن ظننت أنهم مجرد سكان أو شئ من هذا ولكن عندما رأيتهم الآن تأكدت أنهم يراقبونا
- _ لو كان الأمر هكذا تصرف بطبيعته حتي نفكر ما نفعله معهم .
- _ انا انتظر ولكن لما يراقبونا .
- _ لا اعرف ولكننا سوف نعرف .
- واكملنا الرحله وانا انظر الي هذان الشخصان يبدووا عليهم انهم من اوروبا وخصوصاً من مكان حول بريطانيا من ملامحهم الإنجليزية الغاضبه
- أكملنا رحلتنا ووصلنا الي اسوان وحاولت أن أظهر اني لا اعرفهم وفي نفس الوقت اراقبهم وحين وصولنا أخبرت ايوب
- _ هل مازالوا يراقبونا.
- _ هناك سيارة تتبعنا لا أعرف إن كانت هم ام لا .
- وصلنا الي الفندق وتوجهت الي موظف الإستقبال .
- _ غرفتان لو سمحت واحده بسرير واحد والأخري سريرين.
- _ الإسماء يافندم.
- _ ياسر و ايوب وفاطمه.
- _ غرفه لزوجين .
- _ لا غرفه بها سريرين لسنا ازواج نحن اصدقاء.
- _ اذا تفضل يا فندم استرح حتي اكمل البيانات وأرسل الي المفتاح مع عامل الغرف .

توجهت نحو الريسبشن وانا افكر لما ظن الموظف اني انا وفاطمه متزوجون .
قاطع ايوب صمتي .
_هم هنا أنهم يتبعونا.
_اذا لا تظهر أي شيء حتي نصعد الي الغرفه .
بعد أن صعدنا .
ايوب: ماذا نفعل معهم .
_يجب أن تتفرق حتي ينشغلوا عنا وانا لدي فكره .
_ما هيا .
_استغل أن فاطمه معنا وفي الصباح نبحت عن أحد يدلنا علي المنزللم تخبرني
باسم المنزل أو هو ملك من.
_منزل كوش هذا ما اعرفه .
_ليكن أخرج انا وفاطمه نتوجهه نحو المعالم الأثريه محاولا أن اجزيهم خلفنا
وانت تخرج بعدنا بساعه علي الأقل و معك الدليل و تتوجه الي المنزل وتبحث عن
المفتاح ولا تعود بدونه .
_اذا من يكون دليلي .
_هذا سهل جدا .
اتصلت بإستقبال وطلبت منهم رقم أحد المرشدين السياحيين ويفضل أن يكون
من أهل اسوان وكان الإسم هو راشد وهو من أبناء المحافظة واتصلت به .
_الو استاذ راشد .
_نعم من معي .
_نحن مجموعة أصدقاء من القاهره وكنا نرغب في أن ترافقنا لترنا معالم اسوان
وأشهر الأماكن الأثريه هنا وقد أخذت رقمك من الفندق .
_اهلا وسهلا بكم انرتم اسوان إذا متي ترغبوا أن تكون هذه الرحله .

_ان امكن غذا .
_لكن ليس في الصباح ممكن أن يكون بعد الظهره .
_اذا نحن في انتظارك.
_اتفقنا يا استاذ...
_ايوب.
ياسر: الآن نحن جاهزون.
_لم أخبرته بإسمي .
_حتي لا يتفاجئ أن من حادثه ياسر ومن يرافقه ايوب المهم انت يجب عليك أن
تركز وانا وفاطمه نسحبهم ورائنا .
وفي صباح اليوم التالي خرجت انا وفاطمه وكان تركيزي أن يكونوا خلفنا وبالفعل
تابعونا ونحن كان كل ما نفعله نري معالم اسوان فقط أما ايوب .
رن الهاتف في الغرفه .
_الو .
_استاذ ايوب أن استاذ راشد ينتظركم هنا حسب الموعد .
_انا اتي إليه .
وصلت إلي الإستقبال .
_اين هو استاذ راشد.
_هناك ..
كان جالس يقرأ في شئ ما ويبدووا عليه التركيز توجهت إليه .
_استاذ راشد .
_نعم انا راشد .
_انا ايوب هل يمكننا أن ننطلق الآن .

_واين باقي الأصدقاء لقد أخبرتني انكم مجموعة.

_صديقي وزوجته خرجوا بمفردهم وانا ارغب في أن أري معالم اسوان وايضا اريد أن أدخل منزل يدعي منزل كوش.

_الأمر صعب ولكن ليس مستحيل .

_لما هو صعب .

_هذا المنزل يعتبره سكان المنطقة منزل ملعون ولا يقبلون أن يدخله أحد .

_اساطير شعبيه لا عليك ارني اين هو وانا اتصرف .

_ولما هذا المنزل بالتحديد .

_|| لا شئ سمعت عنه بعض الأساطير وأريد أن أراها

_اذا هيا نبدأ بمعالم اسوان وبعدها المنزل .

_لكني ارغب في دخول المنزل اولا .

_هيا نبدأ الرحله وبعدها نري.

انطلقنا في رحلتنا وبعد أن سرنا بالسيارة قرابه الساعه وصلنا الي منزل معزول بمفرده هناك منازل ولكن بعيده عن هذا المنزل أخبرني راشد أنه سوف يذهب الي كبير القرية وانا انتظره حتي نتمكن من الدخول انصرف وانا لم استطع الإنتظار دخلت وبعد أن دخلت انغلق الباب وكان الظلام دامس يستحيل به الرؤية حتي أن أضاء شعاع مفاجئ وخيل لي اني سمعت صوت يقول .

لم تتأخر .

تحركت صوب الصوت ووجدت نفسي داخل غرفه في آخر المنزل وهناك نقش يشبه ما رأيته بيد السيده في المنزل بجزيرة فلانان

ووجدت بداخله اسمي وشاره تشير الي الجدار علي يميني نظرت اليه لأري نفس السيده تقول .

_اتي المفتاح اتي المخلص ومنقذ بيثانوس أنت مفتاح نجاتنا ومفتاح حياتنا أما مفتاح حياتك تجده صوب عينك اليسري أعلي حاجب نفرتيتي .

وجهت تركيزي نحو اتجاه عيرني لأري زاوية الغرفه مرسوما بها عين وفوقها حاجب
يبدوا بارزا حاولت لمسه وجدته يدخل الي الداخل وبرز منه ضوء ثم سقطت وبعد
قراة الدقيقة أفقت وفوق صدري مفتاح الحياه المفتاح الأخير خرجت مسرعا
لأري راشد اتي ويبدوا عليه الرعب .

_الم أخبرك بأن تنتظرنني .

_لم استطع .

_هيا هيا نذهب قبل أن يأتوا .

_من هم .

_ابناء كبير القرية لا يسمحوا لأحد أن يدخل دون وجودهم وان علموا انك دخلت
لن يتركوك .

_اذا هيا .

ركضنا نحو السيارة واسرعنا في التحرك وبعد صمت أخبرني راشد
انه لن يستطيع اكمال الرحله اليوم وان رحلتنا تلك يمكن أن نكملها غدا وانه يعيدني
الي الفندق الان .

عدت الي الفندق وصعدت مسرعا اجهز الحقائب حتي يعود ياسر وفاطمه إن كانت
تلك الأرض حقيقية إذا لندخلها غدا .

اتي ياسر وفاطمه ووجدوني قد جهزت الحقائب وحجزت القطار ومستعد للرحيل .
ياسر : متي ننطلق .

_الآن .

فاطمه : والمفتاح .

_اخبرك لاحقا .

انطلقنا نحو القطار وكنت انا وفاطمه نجحنا في أن نهرب من الأشخاص الذين
يتبعونا دون أن نعرف من هم عدنا الي القاهر وكان كل المفاتيح اكتملت .

ايوب : كل شئ جاهز متي نذهب الي الهرم .

ياسر: ليس بعد نحن معنا المفاتيح ونعرف اتجاه الباب ونعرف شكل المفاتيح لكن لا نعرف هل يفلح هذا .

_إذا لنختبر الأمر غدا .

ذهبنا في اليوم التالي وكان في المساء وعيننا كثيرا حتي نصل الي الهرم ووقفنا في الإتجاه الذي أخبرنا به ايوب ونفذنا كل الخطوات لكن لم يحدث شئ حتي قالت فاطمه .

_الأنهار.

_ماذا بها .

_ايوب انطق الأسماء.

_لما يفعل هذا .

_اتذكر يا ياسر الجملة المكتوبه تحت أسماء الأنهار أنها حل اللغز .

_نعم وهناك شئ اخر الصفحات المفقودة.

_ما بها .

_كم الأرقام .

_12و13 و124

هذا هو ارتفاع الهرم اجمعي الأرقام تجدي ارتفاع الهرم ولو كان ما يدور بذهني صحيح اعتقد اني وجدت الحل .

_ايوب قف في اتجاه الباب تحت سفح الهرم وعد ١٤٩ خطوه ثم ضع المفاتيح وانطلق اسماء الأنهار.

فعل هذا ايوب وبعد وضع المفاتيح ورفع الصولجان قال (بلايس،البيوس، مازوس) .

وهنا سمعنا صوت تحرك الأحجار وجاء صوت من خلفنا . Stop all

نظرت خلفي لأجد ماك بت .

اركضوا ركضنا تجاه الباب وتلقينا بأنفسنا داخله وحين لمس جسد ايوب الأرض

اغلق الباب واغشي علينا.....

الفصل الخامس

لقد وصلنا

ياسر: بوفار أخبرنا كم عمر تلك الأرض

بوفار: آلاف الأعوام ولكن لما تسأل

_تعجب من وجود مكان كهذا في عالمنا .

_انت تعلم أن هذا المكان مخفي ولا يمكن لأحد الوصول إليه .

وصلنا القصر ورأي بوفار سوار وذهب الي عالم آخر من الشرود حتي أنه لم يسمع
اغلب كلامي .

من سوار ومن بوفار إذا لنعود الي لحظة وصولنا تلك الأرض.

اغشي علينا ولا اعلم كم مر من الوقت لكن وجدت أحد يحاول أن يقيظنا اول من
آفاق ايوب وصرخ صرخه جعلتني انتفض من مكاني ووجدنا بوفار ينظر إلينا وبدأ
يسألنا من انتم

ياسر: نحن بشر من انت وما تكون .

بوفار: انا بوفار وانا بشري لكن شكلكم غريب عننا من اين انتم.

_نحن من مصر.

_اين تكون مصر تلك .

_انتظر انت لا تعرف مصر وتتكلم لغه عربيه بهذه الطلاقه.

_انا لا اتكلم العربيه هذا جهاز صنعناه منذ زمن بعيد يسمع الكلام الذي يقال
ويظهر علي شكل كلام باللغتنا وأنا أتحدث وهو يخرج صوتي بنفس اللغه التي
يتحدث بها من يحادثني .

_كيف هذا في اي عام نحن.

_نحن في عام 7819 من ميلاد السيد المسيح.

_كيف هذا هل عدنا بالزمن وانت تعرف المسيح.

_لا لم تعودوا في الزمن لكن هناك من تلاعب في الزمن وقدم الأعوام خمسون عاماً
كاملين في القرن السادس عشر اما السيد المسيح اكيد نعرفه .

_اذا اين نحن الآن .

_نحن في بيثانوس المملكه القديمه.

_اين موقعها تلك بيثانوس.

_ليس لها موقع .

_اذا انا محق كيف وصل اليكم كل هذا .

_نحن لدينا أكبر وأعظم العلماء في كل المجالات والتخصصات لذا نحن متطورون
جدا .

_ايقظ اصدقاء واتبعوني الي منزلي ...هل أخذتم شفاء القلب .

_وما هذا ايضاً .

_هذه حبوب معوضه لغياب ضوء الشمس الطبيعي أغلب أوقات العام .

_لا لم نأخذ شئ انت اول من قابلنا ولن نأخذ شئ .

_كما تريد تابعوني.

بوفار هو شاب قصير القامه اصلع الرأس سريع الكلام مما يدل علي قلة التفكير
لكنه طيب القلب.

بعد أن أيقظت فاطمة واهدأت من روع ايوب انظر حولنا اجد شجار فارعة الطول
لا اعرف كيف تنموا بدون الشمس وبعد أن تحركنا خطوات قليله وجدت ثلاث
أفرع من المياه ويبدو أنهم مصب مجري مياه لكن بوفار اخبرنا أنهم انهارهم الثلاثه
مصطفين علي شكل أفرع الأشجار دون أن يختلطوا ببعضهم وهناك ايضاً شيئاً في
السماء وكأن هناك هالة من الطاقه تحيط كل هذا ولا يوجد أي طرق لسير العربات
بل أشجار وزهور والتنقل يكون في شئ يشبه السياره لكن طائر يعمل بالطاقه
الكهرومغناطيسية وما يجعله يطفوا عن الأرض مروحيات مثبتة أسفل الجهاز
تعمل علي رفع الجهاز عن الأرض بارتفاع معين وصلنا اخيراً منزل بوفار أن اخبرتكم

أنه قطعه من الأفلام الغربيه التي تصور المستقبل تقولون اني أبالغ لكن هو أكثر من هذا وبعد أن دخلنا جلسنا علي شئ يشبه السفره لكن بوفار قال إنه جهاز لإعادة كل عضلات واجهزه الجسم الي طبيعتها كما لو كانت لم تعمل اليوم .

جلسنا وتفاجئت بفاطمه تسأل .

این تیتوس

بوفار: تیتوس کیف عرفتیها هل تقابلتم .

لا نرغب في الوصول لها .

__لما تلك السيده ليست لطيفه ولا تقبل الغرباء عنها وايضا هيا اقرب المقربين الي زينوس الكاهن الأكبر وأكثر الأشخاص تقربا الي الملك وصولنا الي قصر الملك قد يكون أمرا مستحيلا.

لكن نحن نريد ان نراها .

ایوب : من تیتوس تلك ولما مصره علی ان نراها .

فاطمه : تلك هيا السيده التي هيا السيده التي رأيتها في منزل الكاهن في هبرديس
ياسر : كيف عرفت بها.

فاطمه:..... انتم من اخبرتوني وعرفت اسمها من الكتاب

لما لم تخبرينا .

لم يأتي الوقت المناسب

بوفار: لازلت عند موقفي من الصعب الوصول إليها اما الآن ارتاحوا وغدا احاول ان ادخلكم القصر

انصرف كل منا علي فراش يشبه فراش اليوجا وأول ما تلقي جسدك عليه يلتف حولك وكأنه انغلق عليك ويتشكل علي شاكلة جسمك حتي تجد نفسك وكأنك في البحر والماء يرفعك الي أعلي وتسترخي وتنام بعد نصف ساعة من نومنا وجدنا فاطمه تصرخ .

فاطمه: اھهھھھھھهسوار علینا اُن نری سوار ولس ٿٽوس.

بوفار : كيف عرفت كل هذا تيتوس وسوار ابنه الملك

_كابوس وكأن شخص يقول لي ابتعدي عن تيتوس واذهي الي سوار سريعاً.

ايوب : اكيف هذا وانا ال

سددت فم ايوب .

ياسر: وانت ماذا اصمت لا نعرف هذا البوفار لا تخبره بكل شئ أخبره بما نرغب أن يعرفه فقد نام يا ايوب نام .

_نامي يا فاطمه وغدا نري كيف نصل الي القصر .

بوفار: في الصباح أري أن كان يمكننا الوصول إلي لقصر ام ماذا .

قبل أن انام ذهبت الي فاطمه واخبرتها إن علينا التحدث عن كل هذا وكيف تعرف كل تلك الأمور واخبرتي في الصباح نتحدث.

وحين أصبح صباح اليوم التالي لم نجد بوفار صرخت في ايوب وفاطمه .

_استيقظوا انا لم اثق في ذالك البوفار لنذهب من هنا سريعاً اكيد ذهب الي القصر ليخبرهم بأمرنا ونحن لا نعرف ما ينوي عليه هؤلاء القوم وكيف تكون مقابلتهم لنا .

فاطمه: اهدأ يا ياسر نحن نرغب في الأساس في دخول القصر ومقابلة سوار .

ايوب :نريد أن ندخل نعم لكن ليس كسجناء ندخل بشكل عادي.

ياسر : بالمناسبة لما لم تخبريني بتيتوس تلك وكيف عرفت سوار وكيف تأتي الرؤية لكي ونحن معنا المفتاح نفسه ولا يري شئ .

وانت يا ايوب تخبر اي احد من تكون نحن لا نعرف اي شئ هنا وكما تروا أننا في عالم يثبق عالمنا بسنوات عده وهذا منزل أحد القوم وبه كل هذا اذا كيف يبدو قصر الملك .

فاطمه: أمر تيتوس لم أري أنه مهم الي هذه الدرجة أما الرؤية لا اعرف لما تأتي لي وليس لأيووب.

_ليس مهم وانا أخبرتك أن ما تصلي إليه في الكتاب يجب أن تخبرنا به .

_لم أكن أعرف أنه مهم الي هذه الدرجة لقد كان اسما وجدته في وسط الشفريات
ولم أعرف أنه حقيقي و فكرت في أن اجر ب ذكره أمام هذا الشخص لنري أن كان
حقيقيا أم لا .

_من هذه اللحظة لو لم تتبعوا كلامي لنعود من حيث اتينا أو نفترق هنا وينتهي كل
هذا الهراء التزموا الصمت وهيا لنذهب .

كنت اقول هذا الكلام وانا واثق من أن فاطمه تكذب وان هنا أمر كبير تخفيه وقبل
أن نخرج من المنزل وجدت بوفار يفتح الباب ودخل .

بوفار : وجدت طريقه ندخل بها القصر لكن لا اعرف ان كنا نتمكن من رؤية سوار
أم لا

لكن قبل كل هذا اين انتم ذاهبون ماذا هناك يا ياسر.

_لا يوجد شئ كيف ندخل .

_هناك احتفال بمولد الأميره سوار اليوم وفي هذا اليوم المملكه كلها تحضر الحفل
ولا يوجد أي نوع من أنواع التفتيش سوي علي باب المنصبه الخاصه بالملك
وحاشيته ويمكننا الدخول.

_اذا لنذهب .

_انتظر تذهب هكذا أن خرجتم هكذا لن يتأخر الحراس عن أن يلقوا القبض
عليكم .

_لما يفعلوا هذا وانت تقول إن اليوم لا يوجد حراسه علي باب القصر .

_لم اقل علي باب القصر سوف يلقوا القبض عليكم بعد أن تخرجوا من هذا الباب.

_لما يحدث هذا .

_انتم لا تشبهونا لذا يجب عليكم أن تغيروا من مناظركم ايوب وياسر يجب أن
تحلقوا رأسكم وفاطمه يجب أن ترتدي تلك الحلي وانا ذاهب لأحضر اليكم
الملابس أتمني أن لا تخرجوا من هنا حتي اعود انا لا اريد المشاكل ولن يكون من
مصلحتكم أن تدخلوا القصر سجناء.

_اذا اسرع يا بوفار ونحن سوف نستعد حتي تأتي .

خرج بوفار وذهب كما قال يحضر ملابس

_ انا لا اثق به لكن هو سوف يدخلنا القصر لا اريد اي أخطاء هيا يا ايوب نحلق رأسنا وانتي تجهزي .

وحين حلق ايوب رأسه وجدت في اخر رأسه علامة جعران .

_ايوب ما هذه العلامة ومنذ متي هيا هنا .

_علامة ماذا .

_انظر في المرآه علي مكان يدي.

_ما هذا ومتي ظهرت .

_هيا لم تكن موجودة من الأساس.

_كيف تكون موجودة وانا اغلب حياتي احلق رأسي ولم يلا حظها أحد

_اذا تلك هيا علامة وصول المفتاح يجب أن نحاول اخفاؤها .

_كيف نفعل هذا وإنا الآن لا يوجد عندي اي شعر وكما تري بوفار لا يرتدي سوي تلك اللفه علي وسطه والباقي عارٍ .

_نحاول ولا اريد أن تراها فاطمه أيضاً.

_انا ورائك يا صديقي لنري ما يكون آخر هذا هربنا من الأرض خوفاً من دمارها اتينا الي ارض نخاف من أهلها .

_انتظر نفهم ما يحدث ثم نقرر.

كل يوم أدرك اني لا افهم شئ أو لا اعرف شئ عن من حولي ايوب صديقي واقرب الناس الي بعد وفاة زوجتي هو مفتاح مملكه أو ارض لا نعرف ما بها وفاطمه تلميذتي والتي أري بها فتاة جميلة وطموحه جدا أشعر وأنها تكذب ونحن الآن عالقينا مع بعضنا البعض في مكان لا نعرف به أي شئ وأشعر أننا في صدد مشكلة كبيرة جداً.

اتي بوفار ومعه الملابس وانا وايوب نحاول أن نخفي تلك العلامة في اخر رأسه وفاطمه ارتد كل الحلي في كل مكان في رأسها ورقبتها وما لاحظته أنها رتبت الحلي

وكأنها تعرف ترتيبه جيدا وهل الحلي ترتيب لا اعرف لكني لم اعد اثق بها .
بوفار: ياسر ايوب هذه ملابسكم فاطمه هذه ملابسك استعدوا علينا الذهاب في
اسرع وقت ان كنا نرغب في أن نكون قريبين من المنصبه الخاصه بالملك .
ياسر: هل يوجد شئ يضعه الرجال علي رأسهم .
_ لا نحن لا نضع شئ لما السؤال .
_ايوب قد اصيب بجروح في رأسه وهيا واضحه جدا.
_هناك مكياج حاول اخفاؤها به حتي ينتهي هذا اليوم .
ايوب : مكياج هل تمنح .
_ لا هذا هو الحل الوحيد.
ياسر :هيا يا ايوب لنحاول اخفاء الجرح وترتدي ملابسنا .
دخلنا انا وايوب ارتدينا الملابس وحاولت اخفاء العلامه بكل الطرق ويمكنني القول
اني نجحت الي حدٍ ما وخرجنا اول ما خرجنا من الباب وجدت بوفار متفه نحونا ب
عصي صغير في أولها رمز وكانت محمره جدا وفجاه وضعها علي يدي .
اههههه ما هذا يا غبي .
بوفار :هذه علامه شعبنا ويجب أن تكون واضحه .
_لما لم تخبرني بها
_وهل كنتم توافقوا هذه العلامه مثل تلك .
_وهل انا فقط من يجب أن تكون تلك العلامه علي ذراعه .
_لا ايوب هيا موجوده كيف لا اعرف والنساء لا يوجد لديهم أي علامات وهكذا
انت فقط من كان ينقصه تلك العلامه.
_اذا ماذا افعل الآن .
_هذه البخاخه بها ماده تجعل الجرح يبقي مكانه بدون الم ولا يختفي بسرعه .
_بينج هل تقصد هذا .

_لا البينج ممنوع في ارضنا نحن نستخدم هذه الماده المستخلصة من أشجار مملكتنا .

_بمناسبة الأشجار كيف تنمووا بلا شمس .

_من قال إنه لا يوجد شمس لدينا .

_انا لا اراها وانت أخبرتنا أن هناك حبوب لتعويض ضوء الشمس القليل .

_لم اقل أنه لا يوجد شمس طبيعيه بل هيا اصطناعية موجوده للنباتات أما نحن نحتاج الي بعض الفيتامينات الموجودة في ضوء الشمس الطبيعي لذا نأخذ تلك الحبوب هل أحضرها لكم .

_لا هيا ننطلق الي القصر .

_هيا بنا ايوب هيا فاطمه شكلك لا يختلف كثيرا عننا إذا نحن جاهزون لنذهب.

انطلقنا سيرا علي الأقدام ما لاحظته أن هذا البوفار قد جعلنا نشبهه هؤلاء القوم بشكل كبير ووصلنا الي القصر وجدنا جنود بيدهم نفس السلاح الذي كان في الكتاب وأول ما دخلنا القصر رأينا سوار في شرفة غرفتها ونظرت صوب بوفار وجدته واقف مكانه لا يبعد عينه عنها وظل ينظر إليها حتي توارت عن الأنظار .

_بوفار بوفار اين ذهبت .

_انا معكم .

_من تلك .

_هذه هيا الأميره سوار.

_وهل انت معجب بإبنه الملك الا تعرف عقوبة هذا .

_عن اي عقوبة تتحدث هيا لا تعرف اني موجود أساساً

_لما كل هذا لم تتحدثوا قط .

_نتحدث اتعلم يا ياسر انا اتي كل عام هذا الإحتفال من الصباح حتي اكون قريب من المنصبه لأراها بوضوح انتظر العام بطوله لأجل هذا اليوم

_مسكين انت يا بوفار ساعدنا في الوصول إليها ونحن نساعدك في أن تخبرها

بحبك .

_حقا يا ياسر سوف تفعل هذا .

_نعم سوف افعل لكن أين الباب أو كيف ندخل .

_لن ندخل سوف تقف هنا

_كيف هذا ونحن اتينا لنقابلهما وندخل القصر

_حتي هنا انا لا اعرف كيف يحدث هذا

_ايوب لا يمكننا دخول القصر .

ايوب: كيف هذا ولما اتينا من الأساس

_انظر هذه غرفة الأميرة التي نرغب في مقابلتها .

تفاجأت ب بوفار يضع يده علي رأس ايوب ويمسح المكياج .

بوفار:المفتاح سيدي ايوب انت المفتاح

ياسر: اي مفتاح .

_سيدي ايوب نحن ننتظرك منذ زمن انت ليس مسومح لك ان تدخل القصر فقط

بل تجلس بجوار الملك علي كرسي المخلص.

_وهل هذا يسمح لنا برؤية سوار وكيف يكون ايوب هو المفتاح .

_يسمح فقط برؤيتها هذا اقل شئ .

انا كنت اتسأل كيف وصلتم الي هنا والآن عرفت انتم المنقذون .

كان ايوب يقف صامتا مذهول من كل هذا حتي وجدنا سوار يصيح .

_المفتاح هنا المخلص هنا

حاولت اخراسه لكن سرعان ما وجدنا الحراس حولنا وصوت من خلفنا يقول

احضروهم للملك

كان هذا كبير الحرس ودخلنا القصر مكبلين نحن الأربعة حتي قابلنا الوزير وسأل

الحراس ما الأمر.

اجاب كبير الحرس .

_وجدنا هذا الفتى يصرخ ويقول إن المخلص هنا المفتاح هنا .

_تلك القصة والأسطورة التي لن تنتهي اين هذا الفتى .

_هذا هو تقدم بوفار.

_اين المفتاح من المخلص ومن هؤلاء.

بوفار : سيدي الوزير هذا هو سيدي ايوب أنه المخلص هو المفتاح والعلامة علي رأسه ولقد قابلتهم أمس لكن لم اعرفهم .

_تقدم يا ايوب

نظر الوزير الي رأس ايوب وزراعته وبدأ عليه الدهول والإبهار وقام من مجلسه واقترب من ايوب وقال له

_مرحبا بك سيدي ايوب يجب علي الملك أن يقابلك فورا يا حراس اصرفوا الباقين واحضروا كرسي المخلص الي سيدي ايوب.

ايوب: لا لن اقابل أحد بدونهم .

_سيدي ايوب هذا خطأ.

_لن اقابل أحد ياما كلنا أما فلا .

_امرك سيدي هل يمكنني أن أخبر الملك اولا .

وانصرف الوزير وكنت اريد أن اقتل بوفار لكن ها نحن في القصر وعلي بعد خطوات من مقابلة الملك وسوار ويبدوا أن ايوب لديه قصه طويله هنا لا يعرفها أي منا الا فاطمه التي لم يبدوا عليها الإندهاش ولا المفاجأة بل بدأ وكأنها تنتظر حدوث هذا

الفصل السادس

زائينوس

الوزير: سيدي الملك ها قد تحققت النبوءه وها هو المخلص سيدي ايوب

بيتوس : هل رآه زائينوس

_لما قد نحتاجه وكل العلامات واضحه هذا غير انهم ليسوا من شعبنا ومن وجدهم هو بوفار

_استدعي زائينوس من المعبد يجب أن يراه ويتحدث معه اولاً ثم نقرر.

أمر الوزير بأن كبير الحرس يذهب الي زائينوس هذا الذي قمت أنه كاهن المعبد وهو من توقع وصول المخلص كما يقولون وكما علمت أن الملك يثق في رأي هذا ال زائينوس تمام الثقة .

وصل زائينوس ودخل ساحة القصر كنا انا وايوب وفاطمه وبوفار جالسين علي بعد أحد عشر كرسي من الملك.

حين دخل ورآنا نظر إلى ايوب و ظل واقف مكانه قرابة الخمس دقائق ثم اتجه الي الملك وهمس في أذنه ووجدنا الملك يأمر بأن نخرج وتبقي في الخارج حتي يأذن لنا بالدخول وبعد قرابة الساعة أمر الملك بدخولنا وحين دخلنا وجدنا الملك يبتسم وعلي يمينه زائينوس وعن يساره تيتوس وقام من مجلسه ووقف أمام عرشه واستدعا ايوب .

بيتوس: ايوب مرحبا ايها المخلص اهلا بك تقدم الي هنا يا من انتظرناه طويلا اقرب اجلس في مكانك الذي انتظرك طويلا واشتاق اليك.

تقدم ايوب ووقف أمام الملك وبدأ كلامه قائلاً.

ايها الملك سررت برؤيتك وسعيد بلقاءك .

_ هذا زاینوس استمع إليه وثق في كلامه أنه كاهننا الأكبر ومن توقع وصولك وهذه تیتوس ساحرة المدينة هيا ساحره ولكنها تحت امر زاینوس و هيا أيضا مخلصه لشعبها .

_ زاینوس كيف توقعت وصولي .

زاینوس: انا توقعت مولدك ورأيتك تكبر أيضاً.

_ كيف هذا وبوفار قال إنكم لا تعرفون مصر .

_ ومن قال مصر أو اي شئ اخر انا قلت اني رأيتك تكبر نحن لدينا الإمكانيات للإطلاع علي الأرض بأكملها لكن لا نعرف تحديد الأماكن وهذا البوفار صغير في السن لم يريد حين وصلنا الي هنا لذا لا يعرف أنه يتحدث الهيروغليفية لغة مصر القديمة.

ياسر: لما لا يعرف انتم لاتخبرون ابنائكم بتاريخكم وأنكم تنتمون الي الأرض .

زاینوس: من هذا ومن أمر له بالحديث .

ايوب: انتظر ايها الكاهن هذا صديقي ياسر وله فضل كبير في وصولنا الي هنا وهذه فاطمه ساعدتنا قليلا رغم اني لا افهم ما دورها الآن لكنها ساعدتنا وهذا بوفار أنه أحد شعبكم وهو استضافنا في منزله وغير ذلك هو أيضا من اكتشف اني المفتاح .

_ سيدي ايوب نحن هنا في حضرة البلاط الملكي لا يجوز دخول أي شخصا لهما .

_ لكن هؤلاء ليسوا اي شخص أن وجودهم من وجودي أن انصرفوا ارحل معهم انا ايضا .

_ لا لما كل هذا مرحبا فاطمه اهلا بوفار ياسر نحن لا نخبر اي احد عن تاريخنا بسبب أن ليس دائما التاريخ مشرف ونحن نؤمن بحاضرنا ونسعي لمستقبلنا .

ياسر: لما التاريخ غير مشرف ولما كل هذا التعقيد .

_ كل ما ترونه الآن من تقدم وازدهار في العلوم والتكنولوجيا والفيزياء ولازال احتفاظنا بالأسس الملكيه موجود لهذا ان كنت ترغب في معرفة التاريخ انظر الي

حاضرنا .

_لكن هذا ليس كل شئ هذا ليس التاريخ كامل .

_وهذا يكفي بالنسبة لنا .

ساد الصمت وانا همست في اذن فاطمه أليست هذه تيتوس التي أخبرتنا عنها .

فاطمه: لا يجب أن نقرب منها لا نحن ولا ايوب يجب أن نعثر علي سوار .

صاح الملك بصوت عالي كفانا اسئله اليوم هو يوم مولد ابنتي سوار وهذا يوم احتفالنا بها ولنحتفل بوصول المخلص أيضا .

ايوب بعد الإحتفال سوف يصحبك كبير الحرس لتري باقي مملكتك وتعرف كل شئ عنهاانت فقط يا ايوب لا يسمح لأحد أن يأتي معك ودون جدال.

تيتوس: سيدي الملك هل حان وقت ان ترحب سوار بالمخلص و ايضا ليعرفها مفتاح بيتانوس.

بيتوس: هيا قادمه لكن بعد انصرافك .

_إذن لي بالرحيل و ايضا ان كنت تسمح أن يأتوا ضيوفنا معي حتي نتحدث سويا .

_لا انصرفي أما ضيوفنا سوف يحضروا الإحتفال ولن يخرجوا من القصر وإن أرادوا أن يسألوا في شئ أو يريدوا شيئا أن زينوس معهم .

خرجت تيتوس والتي اربعتنا في خروجها وفي طلبها هذا وما كان يثير فضولي من اين اتت ونحن لم نراها وما الذي قاله زينوس للملك وما الذي كانوا يتحدثون بها في الوقت الذي خرجنا به وهذه الأسئلة كانت تدور في رأسي حتي ظهرت سوار اجمل ما رأيت عيني إن قلت انها أحد حوريات البحر لن اكون أبالغ في هذا الوصف هيا تمتلك كل صفات الجمال مجتمعه في شخص واحد.

من شدة جمالها لم الاحظ أن بوفار لم يعد موجودا معنا هو الآن مسحور ولم الاحظ أن فاطمه تجذب يدي وتقول.

_ماذا بك هل تعجبك .

صدمني السؤال لأني للمرة الأولى التي الاحظ بها ان فاطمه تغار علي لكن لما انا لم أكن معها سوي استاذ وقائد وصارم كثيرا لم قد تكون نغار علي أو تشعر بأي شئ

تجاههي .

بوفار: اشكرك كثيرا يا ياسر لقد حققت لي امنيتي أن أري سوار حتي ولو كان دون حديث اشكرك من كل قلبي من الآن فصاعدا انا مدين لك بهذا .

ياسر: لا نحن من يجب أن نشكرك لولا تسرعك لم نكن هنا الآن .

ألقت التحية سوار علي والدها وعلي زاینوس الذي بدأت أشك أن هذا الشخص ليس مجرد كاهن أن أخبرتك أن بعد خروجنا وعدتنا مره اخري لم يأذن للوزير بالدخول و بقي هذا ال زاینوس يتحدث ويناقشنا في وجود الملك دون أن يرفض الملك اي كلمه لهذا ان لم ارتاح لهذا الشخص بعد اللقاء سوار التحية بدأ الملك في الحديث.

بيتوس: سوار ابنتي العزيزه اليوم يوم ميلادك واليوم أيضا وصل المخلص اليوم الإحتفال اثنان القى التحية علي ايوب .

هنا فتن ايوب من جمالها وصوتها حاله كحالي كحال بوفار وبعد إلقاء التحية عدنا الي الإحتفال واحتفلت المدينه بأكملها ب سوار ولم يخبر الملك اي شخص عن ايوب أو عننا وفي اليوم التالي استيقظت من النوم لم اجد ايوب أو فاطمه وجدت بوفار فقط .

(تيتوس : فاطمه اياكي ان يعرف احد حقيقتك او يعرف اي شخص خطتنا للعودة الي الأرض وايضا اياكي ان تعود الي شكلك الحقيقي .

فاطمه: لما كل هذا الم تنتهي مهمتي الي هنا .

_لا لم تنتهي لقد أمر زاینوس أن يبقي أمر خروجنا سر يجب أن ندفع ايوب لإخراجنا حتي تفتح البوابه لكن أن اجبرناه لن تفتح لذا يجب أن ننتظر.

_وكيف عرفت كل هذا هل حضرتي اجتماع الملك بزاینوس .

_لا تسألني تطيعين فقط .

_انتم لا تعرفوا شيئا عن الأرض هيا علي وشك الدمار أن العالم كله يستعد لحرب نواويه وهذه الحرب سوف تدمر الكوكب بأكمله .

_هل ظهر الدجال.

_لا ليس بعد .

_اذا لن يحدث شئ هناك فرصه لعودتنا وبناء مملكتنا مرة أخرى.

_تيتوس لم تخبريني لما تم نفينا .

_مع اني اخبرتكى الا تسألني لكن سوف اجيبك هل درستي عن حرب الهكسوس مع
احمس وأخوه وأبوه .

_نعم لقد درستها .

_نحن من ساعد الهكسوس في الدخول ونحن من ساعدناهم في القضاء علي سقن
رع وكاموس لكن جاء الكابوس احمس وأخرج الهكسوس وعلم بأمر خيانتنا له وأمر
بنفينا حتي اتي حنت تأوي ساحر الملك الذي قدر أن ينفينا وليس هذا فقط جعل
المفتاح واحد من احفاد احمس وليس هذا فقط وحده يستطيع اخراجنا لكن
بموافقته وليس بالإجبار.

_اذا نحن خنا شعبنا .

_لا لم نحن أحد كل ما أردناه هو حكم مصر لا اكثر لكن كان من الصعب الوصول
الي الأسر الحاكمة لذا كان يجب علينا إسقاطها وبناء اسرتنا الخاصه .

_هناك سؤال اخر كيف اصبحت اعمارنا طويله بهذا الحد البشر كلهم يموتون
بأقصي حد عند عمر المئة عام .

_هذا جزء من لعنة حنت تأوي جعل شيخنا يري حفيده العاشر حتي نري كلنا
صعوبة قول الحقيقة أو خروجنا من هنا .

_هل يمكنك اخباري بعد خروجنا ما سوف يحدث لأيوب وياسر .

_ايوب لن يكون له فائدة بعدها يمكننا تركه أما ياسر هذا خطر كبير انا أعرف أنه
اهم سبب في وصولكم ل هنا لهذا يجب أن نتخلص منه لأن أن قدر علي الوصول إلي
كل المفاتيح وحل اللغز يمكنه عادتنا أيضا الي هنا .

_سوف نتخلصون منه .

_لا تقلقي سوف اترك هذا الشرف لكي اقتلي ياسر في اسرع وقت ممكن ارغب في أن
حين تأتي المره القادمه يكون قد انتهى الأمر .

لكن

_انتهت الحديث عودي إليهم والتزعي بما قلت .

تيتوس: سيدي زاینوس هل تسمعني .

زاینوس: اسمعك لما تتحدثين

_ لقد نفذت ما أمرت لكني لا اثق في فاطمه .

_ثقي بها هيا لن تفشل وابقى عينك علي ياسر صحيح لا تكرري طلبك أو أن
تسمحي لعقلك بالتفكير مرة أخرى وتطلبي اي شئ يخص المخلص من الملك
مفهوم .

_انا اعتذر لن تتكرر.

_تذكرني أننا الوحيدون في قومنا ما نعرف الأمر واننا القادرين علي التخاطر وحدنا
قبل أن تنفذي شئ اعرضيه علي اما اقبل أو ارفض .

_امرك سيدي .)

ياسر: بوفار اين ايوب وفاطمه

بوفار: ايوب اتي كبير الحرس وأخذه ليري المملكه اما فاطمه لا اعرف .

_تعالى يا بوفار لنخرج لنري أرضكم تلك .

_الم تسمع الملك ممنوع خروجنا .

_اذا لنخرج خارج القصر فقط .

_لما نخرج يمكننا البقاء هنا افضل .

_اريد التفكير بعض الوقت.

_هيا لكن لن نغادر حديقته القصر.

_اتفقنا هيا بنا .

بعد ان خرجنا كان يدور في ذهني الف سؤال اريد إجابة عليهم اولهم .

ياسر: بوفار أخبرنا كم عمر تلك الأرض

بوفار: آلاف الأعوام ولكن لما تسأل

_تعجب من وجود مكان كهذا في عالمنا .

_انت تعلم أن هذا المكان مخفي ولا يمكن لأحد الوصول إليه .

نظر بوفار الي شرفة سوار ورأها وكأنه سحر وجدته يتجهه نحوها وتركني ولم يجبني علي اي شئ اخر حتي ظهرت فاطمه من خلفي.

ياسر: اين كنتي.

فاطمه :كنت في القصر ابحت عن أي طريقه للوصول الي سوار يجب علينا التحدث معها .

_جيد وهل عثرتي علي طريقه .

_لا لم اجد اي حل الأمر صعبا للغاية.

_لما العناء والتفكير ونحن معنا المفتاح .

_اتقصد ايوب لكن كيف .

_ايوب لو طلب منها أن تجلس معنا لن تمانع لا هيا ولا الملك ولا اي شخص.

_وماذا نفعل في هذا الأبله الذي اذا رآها يذهب نحوها ك المجذوب.

_هذا سهل للغاية نحن ننتظر ايوب حتي يأتي من رحلته ونجعله يطلب منها أن تجلس معنا لنري ماذا عندها ولما يجب أن نجلس معها.

انتظرنا حتي اتي ايوب من رحلته اتي والقي التحيه وظل يخبرنا كم هيا جميله تلك الأرض وأنه لا يستطيع الإنتظار وأنه يتشوق إلي أن يحضر كل اهلنا الي هنا وأن تلك الأرض افضل من ارضنا وأنه قابل شعب هذه الأرض وهم شعب طيب لا يفعل أي شئ سوي العمل وأنهم يتعاملون بود كبير وظل يتكلم هكذا قرابة الساعة حتي بدأت أن أتحدث.

ياسر : ايوب كفي هل يمكنك أن تطلب من سوار أن تجلس معنا لنري ما السبب الذي جعلنا لا يجب أن نتحدث مع غيرها .

ايوب: حسنا امهلني بعض الوقت حتي تتمكن من هذا .

خرج ايوب وغاب وقتا طويلا حتي اتي وطلب من انا وفاطمة نتبعه حتي وصلنا الي غرفه كبيره لا يوجد بها سوي خمس كراسي ووجدنا سوار هناك وأول ما رأيته بدأت اركز مع جمالها وتناسيت ما نحن موجودون هنا لأجله حتي ايقظتني فاطمه بنفس السؤال .

وبدأت الحديث هيا

فاطمه : كيف حالك يا اميرتنا

سوار : في أفضل حال .

_انا فاطمه وهذا ياسر ونحن اصدقاء ايوب ومن كنا معه في الرحله حتي وصلنا الي هنا .

_لقد أخبرني المخلص وأخبرني بكم كان ياسر له دور مؤثر و بكم كنيتي مفيده لهم في رحلتهم .

ياسر: أخبرك بدورنا وهل قص اليك قصة وصولنا هنا .

_لا لم يخبرني اي شئ .

_لا يهم غير أننا قد عانينا كثيرا الأهم نحن هنا لأن بعد وصولنا للأرض تلك اول رؤيه رآه المخلص كان أنه يجب علينا التحدث معك .

_رأي المخلص انكم يجب أن تتحدثوا معي لما .

كان ايوب وفاطمه صامتين لا يفهموا اي شئ.

_لا اعرف هل لأنك تعلمين شئ يجب ان نعرفه .

_لا انا لا اعرف اي شئ.

_كيف هذا اذا انتي لا تعرفي اين بوابة الدخول او الخروج أو اي شئ يخص المخلص .

_بوابة الدخول تختفي بعد وصول المخلص بوابة الخروج تظهر حين يكون المخلص علي استعداد للخروج اما ما اعرفه عن المخلص هو أنه مفتاح نجاتنا.

_ تختفيانتظري نجاتكم من ماذا .

_من هذا العالم وعودتنا الي عالمنا .

_عودتكم الي الأرض .

_نعم تلك هيا .

ايوب: تعودون اي.....

ياسر : نعم بالطبع المخلص سوف يساعدكم .

_ايوب لنترك الأميره ترتاح ولنذهب الي غرفتنا .

خرجنا وتركنا الأميره وايوب وفاطمه لا يفهمون اي شئ ويبدوا عليهم الغباء وصلنا الي الغرفه وجدنا ان بوفار لازال في الخارج ولم يأتي سألني ايوب وهو في أشد حالات الغضب.

ايوب: لما تكذب انا لم أري شئ ولما لم تتركني أخبرها أن الأرض تنتهي .

ياسر: اهداً أن أخبرتها أن من رأت الرؤية هيا فاطمه كانت سوف تقلق وربما لم تخبرنا بشئ ولا تنسي أننا حتي نجلس معها كنت أن المفتاح و أن أخبرتهم أن الأرض تنتهي واننا هربنا الي عالمهم سوف يشكون في أمرنا وايضا هم يثقون في زايнос الذي اشك في أمره بشكل مرعب .

_لما تشك في أمره .

_الم تري حين رآك لأول مره كيف نظر اليك وكيف توجهه الي الملك وهمس في أذنه وبعدها أمرنا الملك بالخروج وحين عدنا كان هو فقط من يتحدث ...هذا الشخص مريب جدا وانا لا اثق به .

_لما لم تخبرني بهذا بكل هذا قبل أن تفعله من تلقاء نفسك .

_كنت سوف ترفض وايضا الم تسمع بنفسك البوابه تختفي بوصولك ولا تظهر بوابة الخروج الا حسن تكون جاهز ونحن لانعرف متي يحدث هذا.

_ياسر اهداً وفكر في أفعالك انت تصعب علينا الأمور.

انصرف ايوب وخرج من الغرفه ووجدت فاطمه تنظري الي .

ياسر : ما رأيك فيما يقال .

فاطمه : أري انك تفكر كثيرا لكني معك واطيه كل ما تقول .

_منذ متي هذا الأمر .

_منذ أن تأكد انك الوحيد القادر علي حل اي مشكله .

_ومتي تأكدتي .

_اليوم تأكدت يا ياسر لذا اهدأ واترك الأيام تظهر ما سوف يحدث.

اقتربنا من بعضنا وبدأ عليها انها علي وشك أن احتضاني حتي فتح الباب ودخل بوفار.....

الفصل السابع

هل افعلها

انا الآن لا اعرف ما علي فعله هل اطسع أمر معلمتي وشعبي ام اطيع أمر قلبي هل اقتل من احب لإرضاء شعبي ام أخبره بكل شئ واراهن علي أن اخسره ...

اخسره هو حتي الآن لم يلاحظ حي له هذا غير أنه لايعرف عمري الحقيقي غير أنه لن يسامحني علي ما فعلت .

ماذا افعل لقد فاض بيا الكيل انا أخبره ويحدث ما يحدث حتي وان قتلت اموت وانا معارفه له بكل شئ واعترف له بحبي.....

ياسر: فاطمه لما انتي جالساه بمفردك وهل رأيتي ايوب.

_لا لم أراه واظن أنه مع زاینوس

_بدأ يقلقني اقتراب ايوب من زاینوس و بيتوس هذا واظن أنه بدأ يقتنع بكل ما يقولوه ويتبع خطواتهم.

_وما المشكلة في هذا أليس هذا هو المتوقع حين نصل هو المختار وكما يقولون هو مقدر له إخراجهم من هنا الي الأرض

_الأرض التي تنتهي وما المتوقع أن يترك صديقه ويتبع أناس لا يعرفهم الا من يومان يركض وراء ما يقولون وكل هذا ممكن أن اتناساه لكن ما أخشاه أن يذكر

أمامهم كل ما نعرفه وعرفناه عن هذه الأرض من بوفار وسوار أو أن ينصاع وراءهم ويفتح لهم البوابه دون أن يتأكد من ما ينون وخصوصاً أنهم متطورون بشكل يثير الرعب رغم قلتهم لكن أنا أثق أنهم اقوي من اقوي الدول في الأرض.

_ايوب لن يفعل هذا سوف يعود اليك هو منبهر بما يراه لا اكثر اهدأ انت وركز في هذا المنظر الرائع.

_اهدأ أتعجب دائماً من اين تأتي بكل هذا الهدوء وتلك الثقة .

_منك .

_حتي مني انا كيف هذا لقد ممرنا بالكثير كنت علي وشك الانفجار وانتي في منتهي الهدوء والثقه.

_ انت مصدر امان وثقتي يا ياسر .

اريد أن أخبرك بشئ .

_انتظري قبل اي شئ لما حين صاح بوفار وفضح أمرنا نظرت اليكي لاحظت ابتسامه وثقه وكأنكي كنت في انتظار حصول هذا.

_فكر في الأمر فقط يا ياسر عاجلاً ام آجلاً كان الملك سوف يعرف بوجود المفتاح غير انهم ينتظروه لذا يستحيل أن يؤذوه .

_ومما اتيت بكل هذه الثقة في شعب لا نعرفهم سوي من ليلة واحده ومن نعرفهم منهم هو بوفار وهذا يثير الشك في الأساس.

_لا هذا ما كان واضح علي بوفار وهو يصرخ و.....

بوفار: ياسر... ياسر هل اتيت اريد التحدث معك .

ياسر: بعد اذنك انا ذاهب لهذا الأبله لأري ماذا يريد ماذا كنتي تريدين اخباري به .

فاطمه: ليس مهم اذهب الي بوفار لأنه يبدو عليه أنه علي وشك الموت ان لم تذهب إليه .

انصرف ياسر الي بوفار وانا ظللت جالسه في مكاني اتأمل وافكر هل أخبره أم

ماذا.....اههههههه

(تيتوس: ماذا تفعلين احضري امامي الآن .

فاطمه : ما الأمر سيدتي ولما كل هذا الألم .

_احضري الآن .

ذهبت الي تيتوس و أول ما دخلت من باب بيتها نظرت إلي نظرة طويلة وقالت .

_ماذا تفعلين هل هذا ما أمرتك به .

_انا احاول ان اتقرب منه حتي تحين الفرصة المناسبة للقضاء عليه .

_انتي تكذبين انتي تحبينه وتفكرين في أن تخبريه بكل شئ .

هل تريدي أن تخوني شعبك واهلك تخوني بنوا جلدتك لأجل هذا الشخص هو لا يعرف حتي حقيقتك هو لا يشعر بك اصلا ولا يراكي.

_لم أكن لأفعل هذا .

ارجوكي كفي دماغي علي وشك الانفجار.

_اذا ماذا كنتي تنوين فعله قتله بعد أن تعترفي له كيف ام تخططين لجعله يحبك

وبعدها تقتليه كل ما سوف تقولينه كذب امامي ثلاثة أيام وهذه اخر فرصة لكي أما أن تأتي برأس ياسر أو اعلق رأسك فوق صولجان الملك مفهوم .

_امرك سيدتي .

_اصرفي الآن .

(

(بوفار: ياسر أن وعدتني ان تساعدني .

ياسر :اساعدك في ماذا .

_في أن اتقرب من سوار وأخبرها بحبي لها .

_ان تمزح يا بوفار هذا مستحيل هيا من الأساس لا تقبلني.

_لكنك وعدتني .

_ اذا اتركني افكر كيف اجعلكم تجلسون مع بعضكم لكن غير هذا انا غير مسؤول عنك.

_ هذا سهل جدا هذا يوم الورود

_ ما يوم الورود .

_ هو يوم تخرج به الأميره الي حديقته القصر تجمع بعض الورود النادرة وتجلس قليلا بالقرب منها ثم تعود الي القصر .

_ وكيف علمت كل هذا .

_ من طباط الملك هو من أخبرني بكل التفاصيل الخاصة بها بمجرد أن اعددت معه العشاء.

_ لهذا انت واثق أن اليوم فرصتك .

_ نعم ساعدني وانا ابقى معك حتي لو اموت لأجلك .

_ اين هو مكان الورود لنري كيف نتحدث معها .

_ هو هناك لكن هناك مشكلة صغيرة .

_ الأميرة معها الحارس الخاص وحيوانها الأليف .

_ ما هو الحيوان الأليف .

_ لا هذا مجرد تمساح.

_ سوار حيوانها الأليف تمساح .

_ نعم

_ نعم اهرب ابتعد عنها أن تري هيا تحب اقتناء ماذا من الممكن أن فكرت أن تهديك شئ تهديك ثعبان كوبرا.

_ دعني من هذا واجعلني اتحدث معها فقط.

_ اذا هيا الحارس من السهل أن أتعامل معه لكن التمساح تعامل معه انت لكن انتظر كيف يوجد تمساح هنا .

_ الحمض النووي واستنساخ الكائنات.

_ ماذا تقصد باستنساخ الكائنات.

_ نعم نحن لدينا جميع انواع الحيوانات عدا الطاووس.

_ لم عدا الطاووس .

_ من قوانين مملكتنا عدم اقتناء أو التفكير في استنساخ طاووس مهما حدث.

_ لما هذا .

_ لا اعرف هيا بنا الي سوار .

ذهبنا في اتجاه سوار وحين وصولنا تحدثت مع الحارس اني ارغب في مقابلة الأميره
بعض الوقت و أفق علي مضض وخصوصاً أن بوفار معي .

وبعد أن وصلنا ألقيت التحية ومعرفتهم علي بعضهم وتحدثت في أمور لا جدوي
منها سوي ان الأمير تنبه لنا ثم قلت لها بوفار يرغب في اخبارك شئ ما مهم وعدت
الي فاطمه .)

(ايوب :زاینوس هل من الممكن ان نحضر اهلنا هنا .

زاینوس: من الممكن لكن نحن نحتاج الي فتح البوابه هذه تفتح حين تصبح انت
مستعد .

_وكيف استعداد .

_تأملات روحيه ويجب عليك الإعتكاف عشرة أيام ثم تعود الي هنا وتأتي علامه
استعدادا بعدها .

_وكيف تعرف هذا .

_هذه نبأتي يا سيدي ايوب.

_وانت صادق يا زاینوس.

_أذن لي سيدي بسؤال .

_ لا تسأذن تفضل .

_لما نحضر من نحب هنا ويا مكاننا الخروج إليهم وتحويل العالم بأثره الي مملكة بيثانوس.

_وهل هذا ممكن .

_اكيد من الممكن عليك أن تفعل ما قلته لك ثم حين تظهر العلامة وتعرف مكان بوابة الخروج تذهب إليها وتفتحها ولضمان أنها لن تغلق يجب عليك أنت والملك أن يختلط دمائكم في البوابة .

_يختلط دمائنا كيف هذا .

_جرح بسيط في الوسط وتنقط نقطة دم واحدة انت والملك وهنا تبقي البوابة مفتوحة حتي خروج اخر شخصاً من وهو المختار انت سيدي ايوب.

_وهل نقدر علي تحويل العالم الي مكان يشبه بيثانوس.

_بلتأكيد وفي اقل من شهر يكون الأمر قد انتهى .

_اذا من اين ابدأ ومتي.

تبدأ من الإعتكاف ثم تأتي الي في المعبد .

_اذا انا معتكف من غدا حتي تظهر العلامة.

_وانا في خدمتك سيدي ايوب.)

عدت الي القصر وطول الطريق افكر كيف افعلها أو كيف اهرب من تيتوس وهيا تعلم ما افكر به وما أفعله وصلت وكنت ابحث عن ياسر انتوي أن اعرف ما يشعر به تجاهي حتي احدد ما افعل وجدته داخل القصر يضحك وكأنه رأي مسلسلا كوميديا اقترب من وقبل أن أقول اي شئ وجدته يقول.

ياسر: بوفار هذا مختل يظن أن سوار سوف تعجب به .

_لما تقول هذا وهل هذا هو سبب ضحكك .

_هذا الفتى مغرم بها هو يراقبها ويعرف عنها كل شئ لدرجة أنه طلب من اجعله يتحدث معها وبالصدفة علمت أن حيوانها الأليف تماسح هل تصدقين هذا حبيبة بوفار حيوانها الأليف تماسح.

_الحب لا يعرف تلك الحسابات.
_اتفق معك هو لا يعرف تلك الحسابات.
_هل تظن أنه ينجح في الإعتراف لها .
_من الممكن لكن انسي أمره اين كنتي انت .
_خرجت التف حول القصر لتغير الجو.
_خرجتي كيف نحن ممنوعون من الخروج.
_لم ابتعد ثم اني خرجت أمام أعين الحراس وظللت أمامهم لذا لم يمانعوا .
_يجب أن افكر كيف نخرج يجب أن نفهم ما ينتوي لهو هؤلاء القوم ولما يردون الخروج وهم هنا لديهم كل سبل الراحة.
_اذا لما لا نطلب من ايوب .
_ايوب لم يعد معنا هو الآن
_لما لم يعد معنا
_ايوب يسمع الي زائوس فقط وهو الآن يستعد لفتح بوابه الخروج.
_كيف هذا وكيف علمت ما يستعد له
_بوفار كان يتلصص عليهم وسمع كلامهم بخصوص فتح بوابة الخروج وخروجهم لذا علينا الخروج لنفهم لما هم لا يريدون أن نخرج وما هو الشئ الذي يخفوه عنا .
_ياسر انت اناني.
_انا اناني لما .
_انت لا تشعر بأحد سوي نفسك لا تستمع لأحد سوي نفسك
_هل اقترحتي علي اي شئ وانا لم اسمعك انتي أو ايوب أو بوفار.
_انا لا أتحدث عن هذا .
_اذا عن ماذا تتحدثين.

_لا يهم انا ذاهبه الي غرفتي هل تريد شئ
_انتظري هنا عن ماذا تتحدثين.
_ياسر انا اريد أن أذهب لغرفتي لأرتاح .
_لن تذهبي الي اي مكان قبل أن تخبريني لما تقولين هذا .
_كما تشاء هل تشعر بي او بأيوب لا أنت لا تري سوي نفسك.
_اشعرك بك ...طبعاً اشعر بك اعلم انك تحبينني وانا معجباً بك لكني لم اتناسي
انك كنت طالبة عندي وايوب انا لا افكر سوي به .
_انا لم أكن..... ايوب يجب أن نؤخره ونري ما يخفونه
_انتي لم تكوني ماذا .
_لا يهم الآن انا اسفه علي تحدثي بهذا الشكل لا يجوز لطالبه محادثة استاذها
هكذا انا ذاهبه الي غرفتي واتمني أن تسامحني.
_كما تشائي يا فاطمه .
ذهبت الي غرفتي وانا لا اصدق اني كنت علي وشك أخباره بكل شئ في سبيل قوله
إنه يحبني .
(كيف نخرج من هذا الحصن أظن أن بوفار بوسعه مساعدتنا بوفار بوفار .
بوفار: نعم يا ياسر .
_ماذا فعلت .
_لقد أخبرتها ووجدت منها استحسان لكن لم استطع التحدث معها أكثر من عشر
دقائق واخرجني الحرس من باحتها .
_هذا جيد .
_هل استدعيتني لكي تسأل فقط .
_لا اريد منك العثور علي طريقه للخروج من هذا القصر نرغب في رؤية مملكتكم.
_هذا صعب وانا لا انصحكم به .

_صعب وانا اعرف السبب اما لا تنصحي انا لا افهم .
_اكيد انت تعرف التسلسل الهرمي .
_اعرفه لكن ما علاقته بنا الآن .
_هذا هو نظام مملكتنا في قمة الهرم الملك .
وفي المرتبه الثانيه العلماء ورجال الدين والوزراء والمرتبه الثالثه العمال والمرتبه الرابعه هم من يشبهوني .
_يشبهوك كيف .
_من يبحثون عن مكان لهم في مملكتنا ولا يوجد لهم لذا يحبسون أنفسهم في أحلامهم وان علموا بوجودكم وعلموا انكم اغراب لن يتركوكم حتي تفتحوا بوابة الخروج لكي يجدوا مكانا به كل الفرص متاحه .
_رغم كل التطور هذا وتقول إن هذا النظام هنا .
_التطور هو السبب في تقسيم مملكتنا .
_ايا كان ارغب في الخروج وانت ساعدتنا في التنكر مسبقا وكان جيد اريد نفس التنكر.
_انت ومن تريد أن تخرج .
_انا وفاطمه .
_ايوب مشغول مع الملك وزاينوس
_ليس هذا ما يشغلني الآن ما يشغلني هو أن نخرج .
_دعني احاول ولو وجدت الطريقه أخبرك .
_بوفار ماذا بعد اعترافك لسوار.
_لا شئ احيا مع احلامي .
_لما انتم لن تتزوجوا .
_نتزوج لو علم الملك بهذا الكلام لقتلني وعلق رأسي علي صولجانه .

_ لكن بعد كل هذا الحب لا شئ .
_ هذا مصير من يشبهوني احلام فقط .
اقترب رأسي من الانفجار ولم اصل إلي قرار .
تيتوس ارغب في رؤيتك هل تسمعي .
تيتوس: اخفضي صوتك وتعال .
فاطمه : لن افعلها لا اقدر .
_ ماذا تقولي هل تعصي امري .
_ لا افعل لكن امرك هذا صعب جدا
_ صعب وماذا تنوي فعله تذهبي إليه وتخبريه بكل شئ وتحذريه منا .
_ لن افعل شئ لن اقتله ولن أخبره لكن بشرط أن ابتعدوا عنه .
_ اتفقنا لن نخبريه بشئ حتي نخرج ولن نقرب منه وإن خالفني الإتفاق سوف اقدم رأسك للملك علي صولجانه دون تفكير هل هذا مفهوم .
_ مفهوم .
_ انصربي ولا تعودى ابدا .
(زاينوس: تيتوس احضري فورا .
تيتوس: امرك سيدي .
_ ماذا حدث خانتك ابنتك .
_ ليست ابنتي انا قدمتها الي الملك حتي نتمكن من الخروج وها قد أنهت نصف المهمه والنصف الثاني انا انهيه بنفسى .
_ هل انتي واثقه في أنها لن تخبره بأي شئ .
_ هيا تحبه لذا سوف تخشي عليه .
_ تحبه وهل تقتلين حبيب ابنتك .

_ليست ابنتي .

_لنري اريد رأسهم الإثنان وانا أخبرك الطريقة ساعديهم في الخروج من القصر ثم
لكي كل الحريه في التصرف .

_وكيف افعلها .

_بوفار يبحث عن طريقه للخروج ساعديه .

_بوفار إذا اترك الأمر لي .

_تيتوس لن اقبل الفشل مرة أخرى هذه فرصتك الأخيرة يا رأسهم يا رأسك .

_امرك مولاي .)

ها قد أزحت الحجر من صدري وانا الآن اضمن أن لا يحدث شئ لياسر .

بوفار : فاطمه ...ما هذا المكان الجميل ورود ومياه وحسناء المملكه جالسه .

_ماذا تريد يا بوفار.

_اين ياسر.

_لا اعرف لما تريده .

_وجدت طريقه للخروج .

_حقا ما هيا الطريقة.

_سوف نخرج من

الفصل الثامن

كشف السر

ياسر: انا لا أعلم كيف اخرجتنا يا بوفار لكن هذا ما كنا نريد اين نحن ذاهبون الآن

بوفار: الي ملتقي الأنهار

_ وهل هذا مكان به أناس نتحدث معهم به اهلك مثلاً .

_ لا الجندي الذي ساعدني في الخروج طلب مني أن اذهب الي ملتقي الأنهار وانتظر هناك حتي يأتي ثم يمكنني التحرك وحسن انتهي اعود ليدخلني القصر.

_ هذا غريب لكن كيف عثرت عليه .

_ لا انا لم أعثر عليه هو من عثر علي.

_ كيف هذا

_ كنت جالس افكر في طريقه للخروج لا أعلم كيف سمعني وفوجئت ب ياس يقول لي انه يستطيع مساعدتي في مقابل أن نبقي عند ملتقي الأنهار حتي يأتي ونستطيع التحرك بعدها وافقت علي الفور وأخبرته فاطمه وها نحن خارج القصر

_ ماذا يريد هذا الحارس

_ لا يهم المهم اننا خرجنا اسرعوا فيما تريدون فعله ثم نعود .

_ انا لا اعرف ماذا افعل لكن انتظر هناك مجموعة من الرجال هناك تعالوا معي سوف نتحدث معهم بوفار ما اسم هذا المكان .

_ ملتقي الأنهار.

ذهبنا صوب الرجال الذين كانوا مجتمعين جاليسين علي ضفاف أحد الأنهار يتحدثون التقينا التحيه واختلق لنا بوفار اسماء تشبه اسمائهم وبدأت انا في الحديث .

_ جميل ملتقي الأنهار المنظر رائع.

اجاب أحدهم .

_ نعم هو كذلك هو يعتبر مكان للاسترخاء بالنسبة لنا.

_ ولماذا تجلسون هنا ويمكنكم الجلوس عند الملتقي وتروا كل الأنهار المنظر هناك اروع .

_ يبدو انكم لا تعرفون القوانين هذا النهر لنا عامة الشعب والثاني للعلماء أما الملتقي للقيادات والملك وحاشيته لا نستطيع الجلوس به .

_ اعذروني لم نخرج منذ فتره .

هل سمعتم بنبؤة زايнос.

_ نعم سمعنا بها أنها خرافه .

_لما تقول هذا .

_ايعقل بعد كل تلك السنين من النفي يأتي من يخلصنا ويخرجنا ولما يفعل ونحن من خنا قومنا .

_انتظر ما قصة خنا قومنا تلك انا لا اعرفها .

_طبيعي في القصر لا يتحدثون عن التاريخ لقد خنا شعبنا في سبيل أن يهزم الملك كامس وابناؤه ونحكم نحن طيبه لكن كشفت خيانتنا واستطاع ساحر الملك نفينا وجعلنا نحيا حياة طويلة لنري أنه لا يوجد شخص يمكنه اخراجنا ونري عذابنا بأنفسنا بعد كل هذا تريد أن نصدق مجرد كلام قاله زائينوس والملك هذا مستحيل .
_ولو تحققت النبوءة ماذا تفعلون .

_نأتي بالمخلص لينقذنا ونخرج نحن ويترك الملك وزائينوس والشريره تيتوس هؤلاء لو خرجوا لأفسدوا العالم وتسببوا في هلاكه .

_لما تقول هذا هل هم ليسوا منكم .

_بل هم منا لكن هما اغتصبوا الحكم لقد قتل الملك أخاه الأكبر ليصبح الملك بمساعدة زائينوس لهذا هو يستمع له ويثق به .

_كل هذا لا نعرفه في القصر .

_لأنهم مؤمنون أن التاريخ مضي نحن الآن في حاضرتنا ومستقبلنا لا يهم ما مضي المهم ما هو اتي أناس الغباء والغرور يعمي بصيرتهم لا يروا أنهم حمقي خائنون وهو سبب وجودنا هنا لعنة الله عليهم.

اتي صوت من خلفنا بوفار بوفار.

بوفار هيا أن ياس اتي ويحب أن نعود مكاننا .

استأذنا وذهبنا الي ياس .

ياس : لم تحركت من هنا وذهبت الي العامه وهذا ممنوع .

بوفار : لقد تأخرت فجلسنا معهم .

_لا يهم امامكم ساعه وتعودوا الي هنا لنعود الي القصر .

ياسر : ساعه لا تكفي .

_ هذا ما اتفقنا عليه أن احدد المده واخرجكم وادخلكم القصر مرة أخرى

_ اذا بعد ساعه سوف نكون هنا هيا يا بوفار هيا يا فاطمة.

انطلقنا وطلبت من بوفار أن يأخذنا الي مكان بيته لنتعامل مع ناس أكثر وحين ذهبنا تحدثنا مع أكثر من شخص وكان الكلام موحد عدا ام بوفار التي تري أن الملك هو المنقذ واننا يجب علينا اتباعه دون تفكير وانقضت الساعه وعدنا الي ملتي الأنهار وجدنا ياس ينتظرنا .

ياس :كيف حالك يا فاطمة تيتوس ارسلت لكي السلام معي وأخرج سلاحه وكاد أن يقتلني لكن فاطمه جذبتني نحوها وبوفار احتضنه وصرخ بنا أهربوا منها وجذبتني فاطمه وركضنا طويلا لا نعرف أين نحن ذاهبون حتي وصلنا الي كهف صغير ينصب من فوقه الماء ويصعب تحديد مكان المدخل وبعد أن دخلنا جلست انظر الي فاطمه في عيني اسئلة كثيرة لا يوجد لها جواب حتي كسرت الصمت وقالت .

فاطمه: ياسر انا لست من الأرض هؤلاء شعبي وقبل أن تقول شئ يجب أن تسمع القصه كامله ثم قل ما شئت اولا انا عمري يناهز المئة عام لكني ارسلت الي الأرض لأناس من شعبي كانت لديهم مهمه وفشلوا وارسلت انا لأكمل المهمه كنت رضيعه وما علمته اني ارسلت في يوم مولد المختار وظللت مع تلك الأسره وعشت حياتكم كامله لكني كنت اراقب ايوب عن بعد انا من أوقعت الكتاب في طريقه بعد أن احرقه والده وانا من دفعتك لقراءة الكتاب وكنت معكم احاول ان اجعلكم تصلوا للمفاتيح حتي نخرج شعبي وبعد أن وصلنا هنا كنت اريد أن أعود الي شكلي الحقيقي لكني أمرت أن انتظر حتي تفتح بوابة الخروج وأمرت أن اقتلك لكن حين سمعت هذا شعرت وكأن سكين اخترق صدري شعرت وأني علي وشك أن أفقد شخصا لا استطيع تخيل أنه ليس موجود وشعرت أن حبك في قلبي يزيد ورفضت المهمه لكن كنت قد وعدت من تيتوس إن لن يقتربوا منك وبالمناسبة تيتوس هيا امي.

_ لما لم تكلمي مهمتك التي انجزتي أكثر من نصفها ولم لم تطيعي امك .

_ انا احبك لا استطيع ان اترك شييا يصيبك وحاولت الإعتراف لك اكثر من مره لكن كنت أخشي أن أخبرك لكن صمت كاد أن يجعلني أفقدك للأبد .

_ولقد فاتك شيئاً لقد فقدنا بوفار الذي لا نعلم ما يفعلوه به الآن وايوب الذي علي وشك أن يفتح لهم البوابة هذا والآن من الصعب الوصول له والغريب أن احبتتك فعلاً وكنت أنوي أن حين نخرج من هنا نتزوج لكن الآن من المستحيل أن نخرج من هنا في الأساس.

_انا لدي طريقه لنصل لأيوب الخلوه الخاصه به خارج القصر وهيا لا يوجد عليها سوي حارس واحد ويمكننا الدخول أن استطعنا الهاؤه وانا اعرف طريق يصلنا لها دون أن يرونا اي من الحراس وهناك يمكنك أن تتحدث مع ايوب لإخراجنا دون علمهم .

_وبوفار الذي كان يساعدنا ونحن لا نعرف عنه شيئاً الآن.

_ونحن في القصر نستطيع أن نصل له أو نعرف ما حدث له .

_اذا هيا بنا لا يوجد وقت لنضيعه لنذهب الي ايوب.

انطلقنا في طريق أغلبه أشجار وطرق وعره وصعبه حتي وصلنا الي مكان بقرب القصر وفتحت فاطمه باب مغطي في الأرض وقالت إنها كانت تخرج هكذا وسيرنا في نفق صغير حتي خرجنا تقريبا بالقرب من خلوة ايوب وكانت فاطمه تحمل مسدس فاير وراطلقت الطلقه الخاصه به في اتجاه باب القصر وركض الحار في اتجاه القصر ونحن دخلنا القصر ووجدت ايوب جالس مغمض عيناه ولا يتحرك جلست أصرخ عليه حتي آفاق.

ياسر: ماذا تفعل يا ايوب.

ايوب: اتأمل وما يخصك .

_لماذا تتأمل لتخرج زاینوس والملك أليس كذلك.

_لأخرج شعبي وابني مملكتي علي الأرض .

_خدوعك بكلامهم يا صديقي.

_لم يخدعني أحد انا افعل هذا بإرداتي .

_هذا هو ما يريدونه .

_لا هذا ما أريده انا .

_ايوب لقد حاولوا قتلي والقوا القبض علي بوفار ويمكنك أن تتأكد علي ما اظن .
هيا يا فاطمه لنذهب من هنا أن وجدت أن ما أقوله هو الحق أن تعلم كيف تجدنا
انطلقنا انا وفاطمه وخرجنا من خلوته وجدنا سوار متجهه نحونا وتلفت حولها
وكأن هناك من يلاحقها .
سوار : ماذا فعل بوفار ليلقي في السجن ولما يقولون عنكم خنتم الملك ولما انتم
وليس ايوب.

ياسر : اذهبي الي بوفار وهو يخبرك .

_بوفار حكم عليه بالإعدام.

هنا حلت الصدمه علينا وتأكدت أننا يجب أن نرحل من هنا هذا المكان بات خطر
علينا أكثر من أي مكان آخر وعلينا أن نقنع ايوب في اسرع وقت بأن يخرجنا .
_ لن نتركه يا سوار عودي انتي ولن يحدث شيء لبوفار انا الآن علينا الرحيل .
خرجنا من مكان ما اتينا وعدنا الكهف لا اعلم ما سوف يحدث لنا ول ايوب ول
بوفار.

(ايوب : ماذا تفعلون ولما بوفار مسجون ولما تحاولون قتل ياسر وفاطمه.

زاينوس: هذا خطأ يا سيدي ايوب ولقد تم معاقبة الفاعل .

_كيف هذا وبوفار مازال سجين .

_بوفار في غرفته والحارس ومن أمره تم اعدامهم .

_متي حدث ذلك.

_تعالى معي يا سيدي ايوب .

هؤلاء هم الفاعلين .

حسن نظرت فزعت من المنظر رأيت رأس تيتوس ورأس حارس معلقين فوق
صولجان الملك .

_هل هم من فعلوا هذا .

_وتمت معاقبتهم .

_لما فعلوا هذا .

_يريدون تشكيك سيدي ايوب في قدرته علي فتح البوابه ويريدون التفرقه بينك وبين ملكنا .

_لما يريدون هذا .

_كل شخص ناجح لديه حاقدا واقتربنا من الخروج للعالم وبناء مملكة سيدي ايوب لا يعجب الكثير من الناس لذا عليك أن تتبعني وتستمعي لي .

_وياسر وفاطمه .

_نحن نبحث عنهم لنعيدهم الي القصر اذهب يا سيدي الي خلوتك وانا اعدك لن ننام حتي نجدهم .

_انا انتظر أن أراهم يا زاینوس.)

(بيتوس: اخطأت يا زاینوس للمرة الأولى تخطئ .

زاینوس: انا سوف اصلح الأمر يامولاي .

_تصلح الأمر وأن علم ايوب بما حدث لن يفتح البوابه هل تعرف هذا.

_انا اعدك يا سيدي أنه لن يعرف .

_لا اتركه يعرف وحين يأتي يجده قد عاقبت من فعلها .

_تيتوس؟.

_والحارس تقطع رؤسهم وتعلق علي صولجاني.

_امر مولاي .)

بعد فترة من الجلوس فاض بيا الكيل وبدأ في التفكير في طريقه للخروج غير ايوب وتذكرت أن فاطمه خرجت لعالمنا بمفردها من قبل .

ياسر: كيف خرجتي لعالمنا وان كان بمقدورك هذا لما لم تخرجوا كلكم بنفس الطريقة.

فاطمه: هذا مستحيل لأن الأمر يعود لتيتوس هيا من تلقي التعويذه ولا تستطيع
اخراج سوي شخص واحد وفي مهمه محددة لذا لم يكن بمقدورها سوي اخراج من
ثثق بهم فقط

_ اذا اين تتم مراسم الخروج كما يسمونها.

_ عند الشجره الأم.

_ اين تلك الشجره .

_ موجوده عند مصب النهر الأعظم النهر الملكي .

_ اذا هيا مكان خروجنا يجب أن أراها .

وأول ما خرجنا من الكهف وبدأنا التحرك ألقوا الحراس القبض علينا واعدونا
للقصر وانا في الطريق كنت أظن أن ايوب خاننا حتي ادخلونا غرفتنا واتي ايوب
وبوفار .

ايوب: كلامك صحيح يا ياسر لكن زاینوس عاقب من فعلها .

فاطمه : عاقب من .

_ قطع رأس تيتوس حارس .

_ قطع رأسهم .

ياسر: وهل انت من جعلتهم يبحثون عنا .

ايوب: لا هو وعديني أن يجدكم ويعيدكم وها قد فعل وانتم امامي الآن .

ياسر: إذا هل تجلس معنا ام تعود لخلوتك .

_ لا انا عائد الي الخلوه حتي اتمكن من فتح البوابه ونعود ونبني مملكتي .

_ مملكتك انت محق يا ايوب عد الي خلوتك .

انصرف ايوب وجلسنا ثلاثتنا صامتين وكأننا كلنا متأكدين أن هناك خطأ قد حدث
وعودتنا تلك حتي تبقي تحت نظرهم ووقوف الحرس خارج الباب يؤكد الأمر .

(سوار: ماذا فعلت يا بوفار.

بوفار: لم افعل شئ يا مولاتي لقد حاولوا قتلنا وانا حاولت حمايته اصدقائي فقط .
_من فعل .

_ياس حاول قتلنا .

_الحارس الخاص بزائينوس.

_انا لا اعرف لكن أن كان هو حارس زائينوس إذا الأمر مخطط له .

_لما تقول هذا .

_راقبي الملك وانتي تعرفي ما اقصد .

مر الكثير من الوقت ونحن لا نعرف ما حدث مع كل منا لا نعرف سوي أننا
محبوسون هنا ننتظر أن يفتح ايوب البوابه ويتم ذبحنا عليها .

(سوار : ايوب يجب عليكم أن تهربوا .

ايوب: لما تقولي هذا يا سوار.

_اهرب انت واصدقائك.

_ماذا حدث .

_اسمع كلامي وأهرب .

_اخبريني اولاً ما الأمر .

_لقد سمعت والدي يتحدث مع زائينوس عن محاولة قتل ياسر وفاطمه وبوفار
الفاشله وعلمت أيضا أنهم هم من أمروا بها وأن ابي هو من امر بأن تعرف ما حدث
وان يأتوا بأصدقائك لتبقوا تحت أعينهم وبعد أن تفتح البوابه سوف يقتلوكم .

_ولما تخبريني بهذا .

_لأنكم لا تستحقوا الموت ولم أري منكم غير كل خير ياسر هو من عرفني أن بوفار
يحبني وانت تعاملني بلطف شديد لما اساعد في قتلكم .

_لو كان كلامك هذا صحيح إذا فل تأتي معنا انتي وبوفار.

_هل هذا ممكن .

_ انا من افتح البوابه ولا تغلق سوي بعد خروجي منها .
_ انا موافقة .
_ انا في انتظارك عند الفجر لنذهب الي ياسر وفاطمه وبوفار ونهرب .
_ ايوب سيدي ايوب ايووووب .
_ هااا الشجره الأم هيا بوابة الخروج .
_ هيا يا سوار اسرعي وانا انتظرك عند الفجر .
تمر الساعات ولم نتحدث حتي فتح الباب ودخل ايوب .
ايوب : هيا يا ياسر علينا الخروج من هنا لقد كنت محق وعلينا أن نخرج الآن هيا .
ياسر: وما الذي غير رأيك .
_ هيا نخرج واشرح لكم في الطريق هيا بنا

الفصل التاسع

عدنا

وبعد ان خرجنا من القصر وجدنا سوار تنتظرنا خارجه نظرت إلي ايوب اومئ برأسه

أن اهدأ .

ايوب:سوار اين هيا الشجرة الأم .

سوار: لا اع.....

فاطمه: انا اعرف مكانها .

_كيف عرفتيه .

ياسر : اشرح لكم في وقت آخر اما الآن هيا ننطلق اولاً .

ذهبنا في طريقنا الذي كان أغلبه علي ضفاف نهر الملوك وحين اقتربنا وجدت فاطمه تشير الي الشجرة لكنها طلبت منا أن نغير الطريق ونسلك طريقاً آخر لأن الأمر سوف يكون صعباً الوصول الي الشجرة من هذا الطريق وصلنا وبدأ ايوب يحاول فتح البوابة لكنه لم ينجح حتي سقط في الأرض وآفاق .

ايوب : صولجان تيتوس وقلادتي هما مفتاحان خروجنا .

ياسر : اين هم .

_قلادتي داخل الخلوه أما الصولجان لا اعرف .

فاطمه : انا اعرف مكانه .

ياسر : اين هو .

_بيت تيتوس .

ايوب: ما الأمر يا ياسر كيف تعرف كل هذا

ياسر: اهدأ وانا أخبرك بعد خروجنا .

اذا من يعود ويأتي بهم .

بوفار : انا اعود وإحضر القلاده .

فاطمه: وانا احضر الصولجان .

ياسر : لن يحدث هذا لن اترك أيا منكم يذهب وحده .

بوفار : ليس هناك وقت وانا اكثركم درايه بالقصر .

فاطمه: ولا احد يعرف طريق الوصول إلي بيت تيتوس المخفي غيري ليس أمامنا خيار يجب أن تنتظرونا هنا ونحن لن نتأخر.

ياسر: تعالي يا فاطمه اريدك .

ابتعدنا قليلا حتي لا يسمعنا أحد .

_لا يمكنني تركك تذهبين وحدك .

فاطمه : لا انا اعرف كل الطرق وسوف اذهب انا وبوفار ونحضرهم ونلتقي بعد أن نأتي بهم ونعود سريعا وانت يجب أن تبقي مع ايوب حتي يتمكن من معرفة طريقة فتح البوابة.

_فاطمه...

_ليس هناك وقت يجب أن نذهب.

_انا انتظرك .

_لن اتأخر سوف اعود .

فاطمه: هيا يا بوفار.

بوفار: دقيقه واحده.

_سيدتي سوار لن اتأخر سوف اعود.

سوار: انا انتظرك يا بوفار .

انطلقوا في رحلتهم وجلسنا ثلاثتنا كل منا يفكر وكان ايوب مركزا أكثر علي الشجره وكانت تأتي له رؤي متقطعه ويغيب لثواني ويعود وكأنه يعرف كل خطوه علي حدي كأنه يقرأها من كتاب .

(فاطمه: بوفار انا ذاهبه من هنا وانت اذهب الي القصر احضر القلادة و عد الي هنا لنعود اليهم .

بوفار: لن اتأخر .

ذهب بوفار وانا وصلت إلي بيت تيتوس أو بيت امي أحضرت الصولجان وانا في طريقي للخروج رأيت ملابسها ووجدت نفسي اقول .

ها قد ضحيتي بإبنتك في سبيل خروجك ولم تخرجي فقررتي قلتها ماذا حدث انتي من قتلتني وقطعت رأسك لا اعرف ما اشعر به الآن هل هو حزن ام شفقة لا يهم الأهم اني ذاهبه ولن أعود الي هنا وداعا يا امي .

عدت في طريقي ووجدت بوفار بعدها بدقائق قادم تحركنا في طريقنا حتي اقتربنا من مكانهم .

زاينوس: امسكوهم .

أمسكوا الحراس ببوفار وانا اقتربت من النهر زاينوس: فاطمه اعطني القلادة والصولجان واوصليني بالمختار.

فاطمه: عد الي الخلف أن اقتربتكم سوف القي بهم من النهر ولن يتمكن أحد من الخروج .

زاينوس: هل تخوني بنوا جنسك .

_لا تتحدثوا عن الخيانه وانتم أولها .

_اطيعي الأمر يا فاطمه وتعالى الي هنا علي اسامحك .

_اترك بوفار وسوف نذهب غير ذالك لن افعل .

_بوفار هذا .

اومئ برأسه الحراس فقطعوا رأس بوفار امام عيني .

زاينوس: الآن اعطني الصولجان والقلادة.

_لن افعل .

زاينوس : انتي من اخترتي هذا احضروه من هنا .

_ان اقتربوا مني سوف القيهم ولا يهم ما يحدث.

_غبيه ك امك لقد ماتت بسبب غبائها وانتى تسيرين علي نفس طريقها .

_امي ماتت لأنها صدقت كاذب مثلك أما أنا سوف أخرج ولن أعود ابدا .

وهنا قفزت في النهر وحاولت الغوص به حتي تمكنت من الخروج من الضفة

الأخرى ووصلت إليهم.)

ياسر: اين بوفار ولما ملابسك مقطعه وملئته بالماء.

فاطمه : قطعوا رأس بوفار لقد كانوا يتبعوه وانا هربت منهم عن طريق النهر.

سوار: قطعوا رأسه .

فاطمه نعم يا مولاتي وهم الآن خلفي يجب أن نفتح البوابة ونغادرها هم الصولجان والقلادة اسرع يا ايوب لا يمكننا البقاء أكثر من هذا .

أعطت الصولجان والقلادة الي ايوب وكان يبدو عليه أنه لم يصدقها لكنه قرر فتح البوابة لينجينا من مصيرنا ومن هلاكنا .

ارتدي القلادة ورفع الصولجان وبدأ يتمت بكلمات لا معني لها .

(تيب، مات، ياس، روع، فانم انيس ، ما ،تونا) .

بدأت الشجرة في الإنشقاق وفتحت بها بوابه وقبل أن نتحرك .

امسك الجنود وزاينوس بأيوب .

زاينوس: لا تتركوه حتي نعبركلنا لا تغلق البوابة إلا أن مر هو .

ايوب : اهربوا يا ياسر

ياسر: لن اتركك .

_خذيهم يا فاطمه اهربوا .

جذبتني فاطمه حتي اوشكنا علي أن نمر من البوابة .

ايوب : لا تغلق إلا أن ممرت منها أو انا اغلقتها بنفسي يا زاينوس.

اهرب يا ياسر.

ومن مجرد خروجنا انا وفاطمه وسوار أغلقت البوابة ولم يعبر أحد آخر وبقي ايوب معهم .

خرجنا ووجدنا نفسنا في وادي الملوك.وها نحن ذهبنا وعدنا ذهبنا هاريين من الأرض خوفا من مصير محتم الي مكانا به هلاكنا وكدنا أن نقضي علي الأرض

بنفسنا وخسرت اعز اصدقائي وعدت بدوني مع فقداننا لكل طرق العودة لمساعدة.

عدت الي المنزل ولم أخرج منه لأكثر من شهر حتي طرق أحدهم الباب فتحت
وجدت ماك بت يقف علي الباب

ماك بت: حمدلله انكم عدتم سالمين .

ياسر: لم نعد لقد فقدنا ايوب.

_فقدتم المفتاح .

_فقدنا ماقصتك انت لما كنت تتبعنا ولما كنت تحاول إلحاق بنا وقت فتح
البوابه ولما انت هنا الآن من انت .

_اهدأ يا ياسر.

انا حامي البوابات .

_كيف هذا .

_كما كان ايوب هو المفتاح كنت انا حامي البوابه .و حين رأيتم في اسكتلندا فهمت
انكم علي وشك فتح البوابه وكانت خطي أن تساعدكم في الوصول للمفاتيح كي
ادمرها لكن خطي فشلت حاولت منعكم من العبور من البوابه لكنكم عبرتم .

_وهل تخبرني بهذا الآن .

_ان كنت اخبرتم وقتها لم تصدقوني بل كنتم سوف تبتعدون عني تمام وهذا
خطأ.

_وها قد فتحنا بوابه الدخول وبوابة الخروج وخسرت اعز اصدقائي.

_انتم لم تكونوا تعرفوا اي شئ عن القوم المنفين هؤلاء وانا كان من الصعب أن
أخبركم بشئ لأن يصعب علي العقل أن يصدق هذا.

_وماذا تريد الآن .

_اريد إعادة المفتاح.

_كيف هذا هل تستطيع فتح البوابه.

_لالكني اقدر علي الوصول إلي المفتاح وهو يفتح لنا البوابه ومن هناك نحاول

إعادته

_ وما يضمن لك أنهم لن يقتلوه .

_ أنهم يريدون الخروج ويجب أن نعيد المفتاح قبل يقنعوه بفتح البوابه .

_ وهل هذا ممكن .

_ كل شئ ممكن هؤلاء القوم قادرون علي كل شئ.

_ دعني افكر واترك لي رقم هاتفك حتي اتصل بك .

_ ارجوا أن تسرع في هذا .

انصرف ماك بت .

وانا اتصلت علي فاطمه وسوار.

استعدوا سوف نذهب لنعيد ايوب في اسرع وقت.

وجلست افكر واستعد هل نعود لأجل ايوب أم لهدف آخر.....

تمت بحمد الله

الخاتمة

أن علمتم المستقبل لأخترتم الواقع .

الإنسان دائما وابدا يختار هلاكه .

لقد اخترنا نحن أن نهرب من واقع صعب الي مستقبل مرير نحاول أن نقنع أنفسنا أن هذا ممكن أن يكون سبيل نجاتنا وثبت العكس كالعادة كان هذا سبيل لهلاكنا وخسارتنا الكبيره .

لكن لم تنتهي القصة هكذا مازال هناك باقية .

